الحدث

يهدد الاحتلال في الشهر الثامن من الحرب على غزة، بتوسيع اجتياح مدينة رفح، بعدما بدأ عملية عسكرية في شرقها قبل أيام، وذلك على وقع تلقيه مزيداً من الخسائر، ووسط خلافات تكبر مع مصر حول مصير معبر رفح الحدودي

الاحتلال يتخبط بخسائره

حشود إسرائيلية لتوسيع عملية رفح

جنديان إسرائيليان قرب الحدود مع غزة (مصطفى الخروف/الأناضول)

غالانت: العملية في رفح ستتواصل مع دخول قوات إضافية

رفض المصريون تشغيل معبر رفح في ظل الوضع القائم

626 جندياً قتيلاً منذ بداية الحرب. كذلك ارتفع عدد مصابي جيش الاحتلال إلى 3494 منذ بداية الحرب مع الإعلان أمس عن إصابة 15 من جنوده خلال 24 ساعة.

وعن الوضع الميداني أمس، أفادت وكالة رويترز نقلاً عن سكان أن الدبابات الإسرائيلية توغلت داخل جباليا أمس وواجهت صواريخ مضادة للدبابات وقذائف مورتر أطلقها مسلحون متمركزون هناك. وقصفت الدبابات الإسرائيلية بكثافة السوق الرئيسية في وسط جباليا. كذلك قصفت القوات الإسرائيلية رفح من دون أن تتقدم بداخلها. وقال المتحدث باسم الجيش، اللفتنانت كولونيل نداف شوشاني أمس إن «العملية في رفح لا تزال محدودة من حيث النطاق والأهداف»، مضيفاً أن هجمات الجيش استندت إلى معلومات محددة عن نشاط المسلحين. في موازاة ذلك، ألقت طائرات أمس مساعدات إنسانية للفلسطينيين في منطقة المواصي بمدينة خانيونس جنوبيّ قطاع غزة، لأول مرة منذ اجتياح إسرائيل مدينة رفح في 7 مايو/ أيار الحالي.

من جهتها، أعلنت «كتائب القسام» تنفيذ عدد من العمليات ضد الاحتلال، ولا سيما في جباليا، إذ قالت عبر «تليغرام» إنها «دمرت ناقلة جند بقذيفة «الياسين 105» وأوقعت طاقمها بين قتيل وجريح في معسكر جباليا»، إضافة إلى استهدافات أخرى لآليات ودبابات إسرائيلية في جباليا، كما استهداف دبابات وجنود إسرائيليين شرقيّ مدينة رفح.

وأوقع القصف الإسرائيلي مزيداً من الشهداء، واستشهد 4 فلسطينيين وأصيب آخرون في غارة شنتها طائرات الاحتلال أمس على أحد المنازل في منطقة الفالوجا في جباليا. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أنه في مدينة رفح استشهد 4 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف استهدف منزلاً جنوبيّ المدينة، كذلك استشهد فلسطيني وأصيب آخرون في قصف استهدف منطقة دوار العودة وسط المدينة. وفي مدينة غزة، استشهد 3 فلسطينيين بينهم طفل، وأصيب آخرون جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في شارع الصحابة. وأعلنت وزارة الصحة في غزة أمس في تقريرها الإحصائي اليومي أن الاحتلال ارتكب 4 مجازر خلال 24 ساعة في غزة، وصل منها إلى المستشفيات 39 شهيداً و64 إصابة، مضيفة أن حصيلة الضحايا جراء الحرب بلغت 35272 شهيداً و79205 مصابين.

في سياق آخر، ذكرت قناة «كان» التابعة لسلطة البثّ الإسرائيلية مساء الأربعاء أن دولاً عربية وافقت على مقترح أميركي بالانضمام إلى قوة متعددة الجنسيات تتمركز في غزة بعد انتهاء الحرب التي تشنّها إسرائيل بشروط. وأشارت القناة إلى أن الدول العربية اشترطت أن يسبق إرسالها قوات إلى غزة إعلان إسرائيل الموافقة على إقامة دولة فلسطينية. وحسب القناة فإن الدول العربية تطالب أيضاً بأن تعلن الولايات المتحدة دعمها لحل الصراع بين إسرائيل والشعب الفلسطيني على أساس إقامة دولة فلسطينية. وأضافت أن الدول العربية تشترط أيضاً أن تتولى الولايات المتحدة قيادة القوة متعددة الجنسيات التي ستتمركز في غزة.

جيش الاحتلال في إمكانية تشخيص الجنود بالخطأ على أنهم من فصائل المقاومة الفلسطينية. وفي حادثة أخرى أصيب جنديان في اللواء رقم 7 جراء إطلاق قذيفة «آر بي جي» نحو مدرّعة النمر التي كانا يستقلانها مع جنود آخرين. مع العلم أن «كتائب القسام» كانت قد أعلنت الأربعاء قتل 12 جندياً إسرائيلياً في عملية مركبة في منطقة «بلوك 4» بمخيم جباليا. وارتفع عدد الجنود القتلى الذين اعترف بهم الجيش الإسرائيلي حتى صباح أمس إلى

الدعم الأميركي

اكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، انه لولا الدعم العسكري والسياسي الاميركي، لما امكن لإسرائيل القيام بمثل هذه الممارسات التي ترتقي الى مستوى الابادة الجماعية في غزة. واوضح في مقابلة تلفزيونية ان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل بدون قيد او شرط، فيما تركيا تدعم فلسطين بدون قيد، وهذه هي نقطة الاختلاف بين البلدين. واكد ان تركيا والولايات المتحدة متفقتان على ان الصراع سيستمر في غياب حل الدولتين.

في غضون ذلك، ومع استمرار المعارك العنيفة، أعلن جيش الاحتلال أمس مقتل خمسة جنود من الكتيبة 202 التابعة للواء المظليين، بنيران دبابات إسرائيلية أمس الأول الأربعاء، في جباليا شمالي القطاع، وإصابة ثمانية جنود آخرين، ثلاثة منهم بجراح خطيرة. وبحسب الرواية الإسرائيلية، أطلقت دبابتان اسرائيليتان الأربعاء قذيفتين لسبب لم يتضح بعد نحو مبنى كان جيش الاحتلال يستخدمه غرفة قيادة لقائد الكتيبة ونائبه. ويحقق الإسرائيلي، وكذلك نقلها رئيس المخابرات عباس كامل لرئيس الموساد ديفيد برنيع خلال اتصالات بينهما، بأن الاتفاقية قد تكون في مرمى خطوات تصعيدية من جانب القاهرة في حال استمرار النهج الإسرائيلي، وأن مصر لا تزال تلتزم بضبط النفس إزاء خطوات تصعيدية أخرى قد تشمل مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين».

بالتوازي مع ذلك، قال مصدر مصري مطلع، لـ«العربي الجديد»، إن تقديرات القاهرة في الوقت الحالي تشير إلى احتمال توسيع العملية العسكرية البرية لجيش الاحتلال في مدينة رفح الفلسطينية، واستمرار الحرب في قطاع غزة، «وتيرة أشرس» خلال الأيام المقبلة. وقال المصدر إن تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، التي حمّل فيها مصر مسؤولية منع حدوث أزمة إنسانية في قطاع غزة، تكشف نيّة حكومة الاحتلال مواصلة هجومها البري على مناطق غزة بشكل عام، ومدينة رفح بشكل خاص، بوتيرة أشرس. ولفت المصدر إلى أن «المسؤولين المصريين عبّروا لوفد جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك)، الذي زار القاهرة أخيراً، عن الاستياء الشديد من عملية رفح البرية، وإعلان الجيش الإسرائيلي عن تنسيق تكتيكي مع الجيش المصري قبل تنفيذها».

ضمن جرائم الإبادة الجماعية». وأوضح المصدر أن «الجانب الإسرائيلي ضغط عبر أطراف أوروبية على القاهرة للسماح لشاحنات المساعدات بالمرور إلى داخل القطاع من معبر رفح من الجانب المصري، قبيل القرار المرتقب لمحكمة العدل الدولية، خشية صدور قرار صريح بوقف الحرب». وشدد المصدر على أنه «لم يعد أمام الجانب الإسرائيلي سوى الانسحاب من معبر رفح إن رغب في إنهاء تلك الأزمة». وأكد المصدر أنه «بخلاف التصريحات المعلنة لوزير الخارجية المصري سامح شكري بحفاظ مصر وتمسكها باتفاقية كامب ديفيد، هناك رسائل حملها المسؤولون في القاهرة للوفد

وقت سابق من هذا الشهر». وأضاف: «تأتي هذه الخطوة في الوقت الذي من المتوقع أن توافق فيه الحكومة الإسرائيلية على توسيع الهجوم هناك».

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، قد حذّر مساء الأربعاء، من أن إصرار إسرائيل على المضي قدماً في عمليتها العسكرية بمدينة رفح يضع المفاوضات معها بشأن إطلاق الأسرى ووقف الحرب في «مصير مجهول»، وفي كلمة له بمناسبة الذكرى الـ76 للنكبة الفلسطينية، قال هنية إن حركة حماس «تعاطت بكل إيجابية مع جهود الوسطاء في مصر وقطر من أجل الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى». وأضاف أن «الاحتلال رد على موافقتنا على مقترح وقف إطلاق النار بالدخول إلى مدينة رفح ومناطق الشمال» بقطاع غزة. وتابع أن «تعديلات الاحتلال على هذا المقترح وضعت المفاوضات (معه) في طريق مسدود». واعتبر أن «إصرار إسرائيل على المضيّ قدماً في عملية رفح يضع المفاوضات برمتها في مصير مجهول».

ومع إصرار الاحتلال على توسيع عملياته في رفح واستكمال سيطرته على المعبر، تكثر الخلافات مع مصر. وكشفت مصادر مصرية مطلعة عن زيارة قام بها وفد إسرائيلي للقاهرة لساعات، برئاسة غسان عليان، منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، في محاولة لإقناع المسؤولين في مصر بفتح معبر رفح. وقال مصدر مصري، لـ«العربي الجديد»، إن «المسؤولين المصريين شددوا خلال اللقاء على الرفض التام لتشغيل معبر رفح في ظل الوضع القائم، وأبلغوا الجانب الإسرائيلي أن على تل أبيب فتح المعابر التي تسيطر عليها بكامل طاقتها، إذا كانت قضيتها الرئيسية من وراء المطالبة بفتح معبر رفح، إدخال المساعدات، مشددين على أن الحكومة الإسرائيلية وحدها هي من تتحمّل المسؤولية الكاملة عن الكارثة الإنسانية». وكشف المصدر أن القاهرة «أعدت ملفاً كاملاً سيُقدّم عبر حكومة جنوب أفريقيا لمحكمة العدل الدولية، بشأن تفاصيل متعلقة بمنع الجانب الإسرائيلي وصول المساعدات، وزيف ما يروّج له بعدم إعاقة وصول الغذاء والماء والأدوية إلى قطاع غزة، ما يندرج

للحديث تتمة...

غزّة... تظهير لثقافة قطّاع الطرق

ناصر السهلي

الثابت على مدار أشهر حرب الإبادة على غزّة ظهور الرئيس الأميركي جو بايدن في حالة انفصام متواصلة، فالرجل سوّق نفسه حريصاً، من ناحية، على «تدفّق» ما يحتاجه أكثر من مليوني إنسان في غزّة للبقاء أحياء، ومن الناحية الأخرى، يرسل أسلحة وذخائر بقيمة مليارات لتدمير غزّة وقتل الفلسطينيين. وفي سياق التفجّع الزائف، يكرّر بايدن، ومعه رهط أوروبي، طلب «السماح» بدخول «المساعدات». فيترك الأمر لأهواء إسرائيل، لا بما يتناسب والمعاهدات والقوانين الدولية. وعلى عكس ضجيج تلك القوانين، إذا ما تعلق الأمر بكياناتٍ أخرى غير الصهيونية، مثل روسيا، يستمر درس النفاق والازدواجية وذرّ الرماد في العيون، من ثوابت الصهيوني بايدن. فالمشهد الذي يظهر فيه الاحتلال، من إعلامه إلى ساسته ودبلوماسييه، ساخراً ومزدرياً وممزّقاً مواثيق الأمم المتحدة ومعاهداتها، وأمام جمعيتها العامة، وإطلاق نار «معادلة السامية» على من يعترض على الاحتلال، يذكّر الناس بصور بلطجية عصابات عالم الجريمة وتصرّفاتها. ولو أن ذلك صدر عن دبلوماسي فلسطيني أو عربي لكنا أمام تفجع منافق على القوانين الدولية والتنديد بـ«همجية العرب». عمق المأزق الأخلاقي في قيم البيت الأبيض ومعاييره، والساترين على دربه في أوروبا، تختزله مشاهد رفض شبان يهود غربيين ارتكاب جرائم حرب باسمهم في مقابل موجة إسكات الأصوات الناقدة والداعية إلى مقاطعة الاحتلال وإنهائه، مثل ما يحدُث في جامعات أميركية وأوروبية.

ولعل أكثر المشاهد الفاضحة لبراقب الخرّيجون، ولا سيما الذين يقطنون في منطقة ميناء غزة، السفن الكبيرة التي تصل قبالة منطقة الرصيف البحري الجديد في منطقة البدر جنوب غرب مدينة غزة على الحدود مع وسط القطاع، ووسط توالي المتصريات والمرضى إلى خارج الرشيد شمالي القطاع وفي حين يتوعد مسؤول الاحتلال بتكثيف العمليات، وهو ما يبدو هروباً من حسم رؤيتهم لـ«اليوم التالي» للحرب، يتكبد الجيش الإسرائيلي مزيداً من الخسائر البشرية، وسط معارك عنيفة تخوضها المقاومة الفلسطينية ضده، وكل ذلك يترافق مع تصاعد حدة الخلافات مع مصر على خلفية سيطرة الاحتلال على الجانب الفلسطيني من معبر رفح.

وفي حين تشكل الحرب في رفح أبرز نقطة خلافية مع الولايات المتحدة، خصوصاً في ظل عدم وجود خطة إسرائيلية لإجلاء المدينة جنوبيّ قطاع غزة، لا يتوانى الاحتلال عن التهديد بتوسيع حربه هناك لتشمل المدينة، وليس فقط شرقها الذي بدأ فيه عملية عسكرية قبل أيام. وفي هذا الصدد، أعلن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت أن قوات إضافية «ستدخل رفح»، متعهداً بـ«تكثيف» العمليات في المدينة. وقال في بيان إن العملية العسكرية في رفح «ستتواصل مع دخول قوات إضافية (المنطقة)»، مضيفاً: «دمرت قواتنا العديد من الأنفاق في المنطقة... سوف يُكثّف هذا النشاط». وتابع: «حماس ليست منظمة يمكنها إعادة تنظيم نفسها، وليس لديها قوات احتياطية، وليس لديها مخزون إمدادات، وليس لديها القدرة على علاج الإرهابيين الذين تستهدفهم. والنتيجة هي أننا نضعف حماس».

وفي السياق نفسه، قال موقع تايمز أوف إسرائيل الإخباري أمس، إن الجيش الإسرائيلي أرسل لواء كوماندوس إضافياً إلى رفح، مع استعداده لتوسيع عملياته في المدينة. وبحسب الموقع، «نشر لواء الكوماندوس في رفح خلال الليل (الأربعاء - الخميس)، لينضم إلى الفرقة 162 التي تعمل في الجزء الشرقي من المدينة منذ

استشهاد 100 باحث

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أمس الخميس، أن إسرائيل قتلت أكثر من 100 عالم وأكاديمي وأستاذ جامعي وباحث خلال الحرب على القطاع. وأضاف في بيان أن هذه الممارسات «تمثل رسالة واضحة من الاحتلال، تهدف إلى القضاء على العلماء والباحثين في القطاع التعليمي بشكل كامل». كذلك دمر الجيش الإسرائيلي خلال الحرب أكثر من 103 جامعات ومدارس بشكل كلي، بالإضافة إلى تدمير 311 جامعة ومدرسة بشكل جزئي، بحسب المكتب.

قام الاحتلال الإسرائيلي بوضع مركبات عسكرية فيها بعدما قصف عدداً من شاليهات المنطقة قبل أن يجرفها ليوسع وجوده في المنطقة. ويمنع الاحتلال الغزيين من الاقتراب من المنطقة، كذلك أنشأ تلالاً رملية مطلة على شارع الرشيد حتى تصعب رؤية ما يحدث تحديداً بالقرب من الكرافانات التي توجد بالقرب من الرصيف. لكن شهادات سكان يقيمون غرب مخيم النصيرات، وهي أقرب نقطة موجودة بالقرب من رصيف الممر البحري، أفادت بأنه تم تجريف الشاطئ بالكامل

اعلنت «سنتكوم» تثبيت مراس تربط الرصيف بشاطئ غزة

ما هو معروف من أرض تعود لعائلة أبو مدّين منها أراضٍ زراعية وأخرى فارغة، أقام الاحتلال الإسرائيلي بوضع مركبات عسكرية فيها بعدما قصف عدداً من شاليهات المنطقة قبل أن يجرفها ليوسع وجوده في المنطقة. ويمنع الاحتلال الغزيين من الاقتراب من المنطقة، كذلك أنشأ تلالاً رملية مطلة على شارع الرشيد حتى تصعب رؤية ما يحدث تحديداً بالقرب من الكرافانات التي توجد بالقرب من الرصيف. لكن شهادات سكان يقيمون غرب مخيم النصيرات، وهي أقرب نقطة موجودة بالقرب من رصيف الممر البحري، أفادت بأنه تم تجريف الشاطئ بالكامل

رصد

ميناء غزة الجديد... إشراف أميركي وحماية إسرائيلية

غزة ـ **أمجد ياغي**

في المنطقة ليكون على الارتفاع نفسه، بعد أن كانت تتوافر فيها مطلات علوية (تلال رملية) قبل قرار إنشاء الميناء في المنطقة.

وقال إبراهيم أبو عويني، وهو أحد سكان تلك المنطقة لـ«العربي الجديد»: «كان هناك لسان بحري رملي (جسر أو حافة صخرية أو رملية منخفضة السطح تتصل بالبابسة) في الشهر الماضي، لكن قبل أسبوع منه، ونقل ما بين 5 إلى 15 شاحنة مساعدات». وقال: «تقوم السفن الأصغر بعد ذلك بنقل هذه المساعدات المحملة بالمساعدات من المنصة العائمة إلى الرصيف المؤقت». وأضاف: «وهكذا تنتقل المساعدات من المنصة العائمة إلى الشاحنات، ثم إلى السفن الصغيرة، ثم من السفن الصغيرة إلى الجسر العائم، وتسير الشاحنات على الجسر حتى البر ويتم إنزال السلع على الأرض، ثم تكرر هذه الشاحنات العملية باتباع المسار المذكور». وتابع: «بعد وصول السلع إلى الشاطئ، تتسلم الأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي المساعدات الإنسانية لتوزيعها داخل غزة في وقت لاحق، وهاتان العمليتان منفصلتان».

وبمجرد وصولها إلى البابسة، ستقطع المساعدات الأميركية مساراً صعباً يكتنفه الغموض وصولاً إلى المدنيين في القطاع، ولن تتضمن العمليات نزول قوات أميركية لشاطئ القطاع بدلاً من ذلك، يقول مسؤولون أميركيون ومن الأمم المتحدة إن طرفاً ثالثاً سيتسلم المساعدات من الرصيف وينقلها لمسافة قصيرة ثم يفرغها لتصبح في عهدة الأمم المتحدة. وقال مسؤول في الأمم المتحدة لوكالة رويترز إن طرفاً ثالثاً آخر، تتعاقد معه المنظمة الدولية، سيحمّل المساعدات على الشاحنات وينقلها إلى نقاط التوزيع في أنحاء قطاع غزة.

أو عسكرية كبيرة تسافر من قبرص إلى منصة عائمة كبيرة قمنا بتجميعها على بعد عدة كيلومترات قبالة ساحل غزة».

وبحسب كوبر «تعتبر المنصة العائمة بمثابة مساحة عمل مستقرة لنقل المنصات من السفن التجارية الأكبر حجماً إلى سفن عسكرية أميركية أصغر حجماً وقادرة على الوصول إلى نقطة أقرب من الشاطئ، ونقل ما بين 5 إلى 15 شاحنة مساعدات».

وقال: «تقوم السفن الأصغر بعد ذلك بنقل هذه المساعدات المحملة بالمساعدات من المنصة العائمة إلى الرصيف المؤقت».

وأضاف: «وهكذا تنتقل المساعدات من المنصة العائمة إلى الشاحنات، ثم إلى السفن الصغيرة، ثم من السفن الصغيرة إلى الجسر العائم، وتسير الشاحنات على الجسر حتى البر ويتم إنزال السلع على الأرض، ثم تكرر هذه الشاحنات العملية باتباع المسار المذكور». وتابع: «بعد وصول السلع إلى الشاطئ، تتسلم الأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي المساعدات الإنسانية لتوزيعها داخل غزة في وقت لاحق، وهاتان العمليتان منفصلتان».

وبمجرد وصولها إلى البابسة، ستقطع المساعدات الأميركية مساراً صعباً يكتنفه الغموض وصولاً إلى المدنيين في القطاع، ولن تتضمن العمليات نزول قوات أميركية لشاطئ القطاع بدلاً من ذلك، يقول مسؤولون أميركيون ومن الأمم المتحدة إن طرفاً ثالثاً سيتسلم المساعدات من الرصيف وينقلها لمسافة قصيرة ثم يفرغها لتصبح في عهدة الأمم المتحدة. وقال مسؤول في الأمم المتحدة لوكالة رويترز إن طرفاً ثالثاً آخر، تتعاقد معه المنظمة الدولية، سيحمّل المساعدات على الشاحنات وينقلها إلى نقاط التوزيع في أنحاء قطاع غزة.

تقرير

قمة البحرين تريد نشر قوات أممية في الأراضي المحتلة

لندن، القاهرة ـ **العربي الجديد**

استجوذ العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد قطاع غزة على أعمال القمة العربية الـ33 في البحرين، أمس الخميس، حيث طالب القادة، في إعلان القمة بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، ودانوا ما يحدث في رفح جنوبي القطاع، ودعوا إلى عقد مؤتمر دولي للسلام بما يجسد الحق في دولة فلسطينية، ونشر قوات حفظ سلام أممية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في حين تنفيذ حل الدولتين، وذلك فيما حمّل الرئيس الفلسطيني محمود عباس حركة حماس جزءاً من مسؤولية المجازر التي تحصل في القطاع، معتبراً أن عملياتها وفرت ذرائع للاحتلال لمهاجمة غزة.

ودان القادة العرب، في إعلان قمة البحرين، التي حضر جلسة افتتاحها أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قبل مغادرة القاعة، سيطرة القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح جنوبي قطاع غزة، ودعوا إلى التغلب على كل العراقيل التي تفرضها إسرائيل أمام دخول المساعدات إلى القطاع. وأكد الإعلان ضرورة وقف العدوان على قطاع غزة فوراً، وخروج قوات الاحتلال من جميع مناطق القطاع، ورفع الحصار المفروض عليه، وإزالة جميع المعوقات وفتح جميع المعابر أمام إدخال مساعدات إنسانية كافية لسدّ احتياجاته، وتمكين منظمات الأمم المتحدة، وخصوصاً وكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا» من العمل، وتوفير الدعم المالي لها للقيام بمسؤولياتها بحرية وبأمان. وطالب القادة الدول اتفّقوا على أن يستضيف العراق القمة المقبلة عام 2025، المجتمع الدولي بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة العام 1967، ونشر قوات حفظ سلام أممية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين. وجددوا رفضهم القاطع لأي محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني من أرضه بقطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية.

وقال ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، إن القمة العربية تنعقد في ظل ظروف بالغة التعقيد وتهديدات تمس الأمة في أمنها وسيادتها، مضيفاً أن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سياتي بالخير على الجوار العربي. ودعا لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط إلى جانب بحث عضوية فلسطين في الأمم المتحدة. وكان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان دعا، في افتتاح القمة العربية في المنامة، المجتمع الدولي للقيام بواجباته في وقف العدوان على قطاع غزة وإيصال المساعدات، مجدداً «الموقف الثابت بشأن حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولة فلسطينية على حدود

رئيس الحكومة البحرينية مستقبلا ملك الأردن في الصامة أمس (رويترز)

67 عاصمتها القدس». من جهته، اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن العدوان الإسرائيلي على غزة «متوحش»، ولن تنسى الشعوب العربية هذا «العنف الأعمى». وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن «العالم يعاني بسبب ما يحصل في غزة ونال الا ينتقل الصراع إلى أماكن أخرى»، مضيفاً أن «لا شيء يبرر العقاب الجماعي بحقّ الفلسطينيين، والهجوم على رفح غير مقبول».

في هذه الأثناء، اتهم عباس حركة حماس بـ«توفير ذرائع» لإسرائيل كي تهاجم قطاع غزة. وقال إن «العملية العسكرية التي نفذتها حماس بقرار منفرد في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول (الماضي) وفّرت لإسرائيل المزيد من الذرائع والمبررات كي تهاجم قطاع غزة وتمعن فيه قتلاً وتدميراً وتهجيراً». وأضاف أنه «قبل السابع من أكتوبر كانت حكومة الاحتلال تعمل على تكريس فصل قطاع غزة عن الضفة حتى تمنع قيام دولة فلسطينية، وحتى تضعف السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية». وتابع: «لقد جاء موقف حماس الرافض لإنهاء الانقسام والعودة إلى مظلة الشرعية الدولية، ليصب في خدمة هذا المخطط الإسرائيلي». وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن إسرائيل تواصل التهرّب من مسؤوليتها لوقف إطلاق النار، وتمضي قدماً في عمليتها برفح، مضيفاً أن مصر ستتحمل على موقفها برفض تهجير الفلسطينيين، أو خلق ظروف تجعل الحياة فيه في غزة مستحيلة. واعرب العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عن رفضه الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

وبحسب ما علمت «العربي الجديد» كانت سادت أجواء من التوتر والتراشق الإعلامي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، خلال الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية، بعدما أفشلت الإمارات دعم موازنة السلطة الفلسطينية بالتحفظ على بندين مهمين لدعمها مالياً، لتُعدل القرارات النهائية للاجتماعات بما يتفق مع تحفظ الإمارات بشكل يفرغ قرارات القمة العربية المتعلقة بدعم السلطة من مضمونها بشكل كامل.

وأكدت مصادر لـ«العربي الجديد»، فضلت عدم نشر اسمها، أن الإمارات تحفظت على البندين الأول والخامس من قرارات اللجنة التحضيرية، بلهجة شديدة. وجاء تحفظها حسب المصادر: «على الفقرة العاملة رقم (1)، والفقرة العاملة رقم (5) انطلاقا من إيمانها بأن دعم موازنة فلسطين مشروط بقيام حكومة فلسطينية من الخبراء المستقلين الأكفاء تتمتع بالنزاهة والثقة وتعمل بشفافية واستقلالية عن سلطة لم نر منها أي إنجازات ذات مغزى طوال السنوات الماضية»، وهو ما أغضب وفد السلطة.

شرق غرب

الحوثي: نفذنا هجومين في البحر المتوسط

أعلن زعيم جماعة الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي، في كلمة متلفزة أمس الخميس، أن الجماعة نفذت لأول مرة هجومين في البحر المتوسط، ضد سفن مرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة. وقال إن قواته «دشنت عملياتها في البحر المتوسط بعمليتين خلال الأسبوع الحالي»، مضيفاً: «سنسعى لتقوية المرحلة الرابعة من التصعيد».

(الأناضول، رويترز)

تركيا: سجن دميرتاش 42 سنة

قضت المحكمة الجنائية الـ22 في أنقرة، أمس الخميس، بالسجن 42 عاماً بحق زعيم حزب الشعوب الديمقراطي الكردي السابق صلاح الدين دميرتاش (الصورة)، على خلفية تظاهرات عنيفة اندلعت عام 2014 تنديداً بحصار تنظيم داعش لمدينة عين العرب (كوباني) ذات الغالبية الكردية في ريف حلب. ودين دميرتاش، المسجون منذ 2016، بعشرات الجرائم بما في ذلك تقويض وحدة الدولة وسلامة أراضيها. كما صدرت أحكام بالسجن تراوحت بين 30 عاماً و9 سنوات على عدد آخر من قيادات الحزب.

(فرانس برس)

الأردن: الإفراج عن ميسرة ملص

أعلنت نقابة المهندسين الأردنيين، أمس الخميس، الإفراج عن الناشط السياسي والنقابي المهندس ميسرة ملص، بعد اعتقال استمرّ 47 يوماً. وقالت النقابة في بيان، إنه وبالتنسيق مع رئيس لجنة الحريات العامة في النقابة إبراهيم العدوان، جرى الإفراج عن ملص، الذي اعتُقل في 31 مارس/آذار الماضي، بالتزامن مع الحراك الداعم للمقاومة في غزة، على خلفية المشاركة في مسيرات وتظاهرات قرب السفارة الإسرائيلية في عمّان، احتجاجاً على حرب الإبادة في القطاع.

(العربي الجديد)

يهود في النمسا يحتجّون ضد إسرائيل

نظمت مجموعة من المؤيدين لفلسطين وقفة احتجاجية، أمس الخميس، أمام المعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية في بلدة لاكسينبورغ قرب فيينا، احتجاجاً على زيادة تعاون المعهد مع الأكاديميين الإسرائيليين. وقامت مجموعة مؤيدة للفلسطينيين تدعى «ليس اسمنا»، تتألف في معظمها من نشطاء يهود، بنشر لافتة كتب عليها «وقف إطلاق نار فوري» وسكبت طلاء أحمر على مدخل المعهد، للإشارة إلى أكثر من 35 ألف فلسطيني فقدوا أرواحهم في غزة.

(الأناضول)

سانشيز: فوز الاشتراكيين أنهى الانقسامات في كتالونيا

اعتبر رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز (الصورة)، أمس الخميس، أن فوز الاشتراكيين في الانتخابات الإقليمية في كتالونيا، أخيراً، وضع حداً لـ«عقد من الانقسامات» في هذه المنطقة، حيث حاول مؤيدو الاستقلال الانفصال في 2017. وقال سانشيز، في خطاب ألقى له بعد الفوز في الانتخابات، إن «انتصار الحزب الاشتراكي الكتالوني أنهى عقداً من الانقسامات والكراهية في المجتمع الكتالوني وسيفتح المجال أمام فترة من التفاهم والعيش المشترك».

(فرانس برس)

الحدث

شهدت الضفة الغربية والقدس المحتلتان، أمس الخميس، تصعيداً للعمليات ضد الاحتلال من جهة الضفة الغربية، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، برصاص الاحتلال والمستوطنين إلى 502 شهيد، إلى جانب نحو خمسة آلاف مصاب، إذ شيع فلسطينيون، ظهر أمس، جثامين ثلاثة شهداء في مدينة ومخيم طولكرم، بمشاركة شعبية وفصائلية. وكان أيمن أحمد مبارك (26 عاماً)، وحسام عماد دعباس (22 عاماً)، ومحمد يوسف نصر الله (27 عاماً)، قد استشهدوا برصاص الاحتلال خلال اقتحامه المدينة مساء أول من أمس، فيما أصيب أربعة آخرين. كذلك دارت اشتباكات عنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال في كل من طولكرم وطوباس ونابلس، حيث سمع دوي الفيران والانفجارات الناتجة عن العبوات محلية الصنع. وفي الأثناء، أصيب أربعة مواطنين، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة قلقيلية، وفق وزارة الصحة الفلسطينية. وخلال اقتحام المدينة، دهم الجنود الإسرائيليون عدة منازل وفتشوها وعبثوا بمحتوياتها. وطاولت، أمس، الاقتحامات والاعتقالات التي ترافقت مع مواجهات مع الشبان بلدات عدة. وفي السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي مشترك، إن قوات الاحتلال اعتقلت، منذ مساء أول من أمس وحتى صباح أمس، 12 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أطفال وأسرى سابقون. وأشارت المؤسستان إلى أن حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بلغت أكثر من 8755.

في موازاة ذلك، دهم الجيش الإسرائيلي، في وقت واحد فجر أمس، محال للصرافة في مدن بيت لحم والخليل والبيرة وطوباس وجنين وطولكرم ونابلس، وذلك في عملية عسكرية قال شهود عيان لـ«العربي الجديد» إنها استهدفت كافة أفرع شركة الخليج للصرافة بالضفة. واعتقل الاحتلال خلال العملية الآء عيبات بينما كانت في منزلها في بيت لحم، وهي مديرة فرع الشركة في المدينة، ويزن شحادة من منزله في بلدة عنبتا قرب طولكرم، ومعاوية شوقي مدير فرع محل الخليج للصرافة من بلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس، وسائد هلال وأحمد عشة من الفرع الموجود في مدينة قلقيلية، وآخرون. وتعتبر هذه العملية الثانية من نوعها في غضون أشهر، فقد سبق أن اقتحمت قوات الاحتلال، فجر 28 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وفي وقت واحد، عدداً من محال الصرافة في عدة محافظات فلسطينية، وسرقت مئات آلاف الدولارات وملفات وكشوفات مالية، وخزائن حديدية. كما اعتقلت أصحابها بعد اقتحام منازلهم، ووضعت ملصقات على أبوابها تصف فيها حركة حماس بأنها «داعش»، زاعمة أن هذه المحال قدمت الدعم للحركة. وأعلنت إذاعة جيش الاحتلال، حينها، أنه دهم خمسة محال صرافة في الضفة الغربية، صنّفها «إرهابية»، وصادر نحو 10 ملايين شيكل منها (271 ألف دولار). إلى ذلك، أكدت سلطة النقد الفلسطينية، في بيان أمس، أن الإجراءات الرقابية ومعايير الامتثال التي تخضع لها محال الصرافة التي داهمها جيش الاحتلال الإسرائيلي في عدة محافظات بالضفة، تفند أية ادعاءات أو ذرائع تسوقها سلطات الصيرفي الفلسطيني.

جرح جندي إسرائيلي بعملية طعن قرب مستوطنة يتسهار

سلطة النقد الفلسطينية: محال الصرافة تخضع للرقابة

خلال تشييع الشهداء الثلاثة في طولكرم أمس (عجدي محمد/ أسوشييتد برس)

طعن في الضفة والقدس

أربعة شهداء خلال مواجهات... وحملة على محال الصرافة

تجديد اعتقال إداري

امر وزير الامن الاسرائيلي، يوآف غالانت، امس الاول الاربعاء، بتجديد الاعتقال الاداري بحق مجد صغير من قرية مجد الكروم في الاراضي المحتلة عام 1948، لمدة ستة اشهر اضافية للمرة الثانية. وكان صغير اعتقل في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بتهمة التماهي مع منظمة محظورة.

نابلس ـ **سامر خويرة**
رام الله ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني، ناهد دربas**

بالطعن أمس، لدى وجوده في مركبته قرب مستوطنة يتسهار في الضفة الغربية، جنوبي محافظة نابلس، فيما هُرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال إلى منطقة حوارة، حيث نصبت حواجز وباشرت عمليات بحث عن منفذ العملية الذي فر من المكان. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن الجندي المصاب قوله إنه كان في حوارة ورأى فلسطينياً بدا أنه ينادي عليه، وعندما فتح نافذة السيارة، اقترب منه وبدأ بطعنه عبر النافذة. وعقب العملية، هاجم مستوطنون مركبات المواطنين قرب حاجز زعترة جنوب نابلس. ونقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان قولهم إن مستوطنين أغلقوا طريق يتسهار وحاجز زعترة، وطريق عيون الحرامية قرب مدينة رام الله. وأوضحوا أن المستوطنين رشقوا مركبات فلسطينية بالحجارة في حاجز زعترة، ما أدى إلى تضرر عدد منها. كما أغلق المستوطنون المتطرفون مدخل بلدة ترمسعيا وطريق عيون الحرامية قرب رام الله، من جانب آخر، أكدت مصادر محلية، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية، أن مستوطناً دهس فتاة فلسطينية (لم تذكر اسمها)، صباح أمس، في حي الشيخ جراح بمدينة القدس، وأصابها بجروح. وبينما هدم الاحتلال، أمس، منزلاً في بلدة إذنا غرب مدينة الخليل، بعد اقتحام منطقة واد الريشة من دون إنذار سكانه، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، تل ماعين الأثري بمسافر يطا جنوب الخليل، وأدوا صلوات تلمودية، فيما انتشرت قوات الاحتلال بكثافة على الطرقات، وبين التجمعات السكانية.

في هذه الأثناء، ارتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، برصاص الاحتلال والمستوطنين إلى 502 شهيد، إلى جانب نحو خمسة آلاف مصاب، إذ شيع فلسطينيون، ظهر أمس، جثامين ثلاثة شهداء في مدينة ومخيم طولكرم، بمشاركة شعبية وفصائلية. وكان أيمن أحمد مبارك (26 عاماً)، وحسام عماد دعباس (22 عاماً)، ومحمد يوسف نصر الله (27 عاماً)، قد استشهدوا برصاص الاحتلال خلال اقتحامه المدينة مساء أول من أمس، فيما أصيب أربعة آخرين. كذلك دارت اشتباكات عنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال في كل من طولكرم وطوباس ونابلس، حيث سمع دوي الفيران والانفجارات الناتجة عن العبوات محلية الصنع. وفي الأثناء، أصيب أربعة مواطنين، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة قلقيلية، وفق وزارة الصحة الفلسطينية. وخلال اقتحام المدينة، دهم الجنود الإسرائيليون عدة منازل وفتشوها وعبثوا بمحتوياتها. وطاولت، أمس، الاقتحامات والاعتقالات التي ترافقت مع مواجهات مع الشبان بلدات عدة. وفي السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي مشترك، إن قوات الاحتلال اعتقلت، منذ مساء أول من أمس وحتى صباح أمس، 12 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أطفال وأسرى سابقون. وأشارت المؤسستان إلى أن حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بلغت أكثر من 8755.

في موازاة ذلك، دهم الجيش الإسرائيلي، في وقت واحد فجر أمس، محال للصرافة في مدن بيت لحم والخليل والبيرة وطوباس وجنين وطولكرم ونابلس، وذلك في عملية عسكرية قال شهود عيان لـ«العربي الجديد» إنها استهدفت كافة أفرع شركة الخليج للصرافة بالضفة. واعتقل الاحتلال خلال العملية الآء عيبات بينما كانت في منزلها في بيت لحم، وهي مديرة فرع الشركة في المدينة، ويزن شحادة من منزله في بلدة عنبتا قرب طولكرم، ومعاوية شوقي مدير فرع محل الخليج للصرافة من بلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس، وسائد هلال وأحمد عشة من الفرع الموجود في مدينة قلقيلية، وآخرون. وتعتبر هذه العملية الثانية من نوعها في غضون أشهر، فقد سبق أن اقتحمت قوات الاحتلال، فجر 28 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وفي وقت واحد، عدداً من محال الصرافة في عدة محافظات فلسطينية، وسرقت مئات آلاف الدولارات وملفات وكشوفات مالية، وخزائن حديدية. كما اعتقلت أصحابها بعد اقتحام منازلهم، ووضعت ملصقات على أبوابها تصف فيها حركة حماس بأنها «داعش»، زاعمة أن هذه المحال قدمت الدعم للحركة. وأعلنت إذاعة جيش الاحتلال، حينها، أنه دهم خمسة محال صرافة في الضفة الغربية، صنّفها «إرهابية»، وصادر نحو 10 ملايين شيكل منها (271 ألف دولار). إلى ذلك، أكدت سلطة النقد الفلسطينية، في بيان أمس، أن الإجراءات الرقابية ومعايير الامتثال التي تخضع لها محال الصرافة التي داهمها جيش الاحتلال الإسرائيلي في عدة محافظات بالضفة، تفند أية ادعاءات أو ذرائع تسوقها سلطات الصيرفي الفلسطيني.

وفي حين لم تكشف الشرطة الإسرائيلية ولا هيئة البث الإسرائيلية هوية الفلسطيني، الذي قال الاحتلال إنه نفّذ عملية طعن في البلدة القديمة من القدس المحتلة فجر أمس، واحتجز جثمانه، ذكر محمد محمود، محامي مركز معلومات وادي حلوة-القدس، في تصريح صحافي، استشهاد الفتى نور نزار شهابي (17 عاماً) من حي الصوانة في القدس بعد إطلاق النار عليه في منطقة باب الساهرة بالبلدة القديمة. وبحسب رواية شرطة الاحتلال، اشتبه أفراد من شرطة حرس الحدود بشخص كان على مقربة من مكان وجودهم قرب محطة الشرطة شاليم شرقي القدس، وقرروا تفتيشه وفحصه بينما استلّ سكيناً وحاول طعن أحدهم. وقام أفراد الشرطة على الفور بإطلاق النار عليه وقتله في المكان قبل تنفيذه الطعن. وفي السياق، أصيب جندي إسرائيلي، في الخدمة الدائمة في جيش الاحتلال، في عملية طعن قرب مستوطنة يتسهار، جنوبي محافظة نابلس، فيما هُرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال إلى منطقة حوارة، حيث نصبت حواجز وباشرت عمليات بحث عن منفذ العملية الذي فر من المكان. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن الجندي المصاب قوله إنه كان في حوارة ورأى فلسطينياً بدا أنه ينادي عليه، وعندما فتح نافذة السيارة، اقترب منه وبدأ بطعنه عبر النافذة. وعقب العملية، هاجم مستوطنون مركبات المواطنين قرب حاجز زعترة جنوب نابلس. ونقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان قولهم إن مستوطنين أغلقوا طريق يتسهار وحاجز زعترة، وطريق عيون الحرامية قرب مدينة رام الله. وأوضحوا أن المستوطنين رشقوا مركبات فلسطينية بالحجارة في حاجز زعترة، ما أدى إلى تضرر عدد منها. كما أغلق المستوطنون المتطرفون مدخل بلدة ترمسعيا وطريق عيون الحرامية قرب رام الله، من جانب آخر، أكدت مصادر محلية، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية، أن مستوطناً دهس فتاة فلسطينية (لم تذكر اسمها)، صباح أمس، في حي الشيخ جراح بمدينة القدس، وأصابها بجروح. وبينما هدم الاحتلال، أمس، منزلاً في بلدة إذنا غرب مدينة الخليل، بعد اقتحام منطقة واد الريشة من دون إنذار سكانه، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، تل ماعين الأثري بمسافر يطا جنوب الخليل، وأدوا صلوات تلمودية، فيما انتشرت قوات الاحتلال بكثافة على الطرقات، وبين التجمعات السكانية.

في هذه الأثناء، ارتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، برصاص الاحتلال والمستوطنين إلى 502 شهيد، إلى جانب نحو خمسة آلاف مصاب، إذ شيع فلسطينيون، ظهر أمس، جثامين ثلاثة شهداء في مدينة ومخيم طولكرم، بمشاركة شعبية وفصائلية. وكان أيمن أحمد مبارك (26 عاماً)، وحسام عماد دعباس (22 عاماً)، ومحمد يوسف نصر الله (27 عاماً)، قد استشهدوا برصاص الاحتلال خلال اقتحامه المدينة مساء أول من أمس، فيما أصيب أربعة آخرين. كذلك دارت اشتباكات عنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال في كل من طولكرم وطوباس ونابلس، حيث سمع دوي الفيران والانفجارات الناتجة عن العبوات محلية الصنع. وفي الأثناء، أصيب أربعة مواطنين، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مدينة قلقيلية، وفق وزارة الصحة الفلسطينية. وخلال اقتحام المدينة، دهم الجنود الإسرائيليون عدة منازل وفتشوها وعبثوا بمحتوياتها. وطاولت، أمس، الاقتحامات والاعتقالات التي ترافقت مع مواجهات مع الشبان بلدات عدة. وفي السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي مشترك، إن قوات الاحتلال اعتقلت، منذ مساء أول من أمس وحتى صباح أمس، 12 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أطفال وأسرى سابقون. وأشارت المؤسستان إلى أن حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بلغت أكثر من 8755.

في موازاة ذلك، دهم الجيش الإسرائيلي، في وقت واحد فجر أمس، محال للصرافة في مدن بيت لحم والخليل والبيرة وطوباس وجنين وطولكرم ونابلس، وذلك في عملية عسكرية قال شهود عيان لـ«العربي الجديد» إنها استهدفت كافة أفرع شركة الخليج للصرافة بالضفة. واعتقل الاحتلال خلال العملية الآء عيبات بينما كانت في منزلها في بيت لحم، وهي مديرة فرع الشركة في المدينة، ويزن شحادة من منزله في بلدة عنبتا قرب طولكرم، ومعاوية شوقي مدير فرع محل الخليج للصرافة من بلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس، وسائد هلال وأحمد عشة من الفرع الموجود في مدينة قلقيلية، وآخرون. وتعتبر هذه العملية الثانية من نوعها في غضون أشهر، فقد سبق أن اقتحمت قوات الاحتلال، فجر 28 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وفي وقت واحد، عدداً من محال الصرافة في عدة محافظات فلسطينية، وسرقت مئات آلاف الدولارات وملفات وكشوفات مالية، وخزائن حديدية. كما اعتقلت أصحابها بعد اقتحام منازلهم، ووضعت ملصقات على أبوابها تصف فيها حركة حماس بأنها «داعش»، زاعمة أن هذه المحال قدمت الدعم للحركة. وأعلنت إذاعة جيش الاحتلال، حينها، أنه دهم خمسة محال صرافة في الضفة الغربية، صنّفها «إرهابية»، وصادر نحو 10 ملايين شيكل منها (271 ألف دولار). إلى ذلك، أكدت سلطة النقد الفلسطينية، في بيان أمس، أن الإجراءات الرقابية ومعايير الامتثال التي تخضع لها محال الصرافة التي داهمها جيش الاحتلال الإسرائيلي في عدة محافظات بالضفة، تفند أية ادعاءات أو ذرائع تسوقها سلطات الصيرفي الفلسطيني.

رصد

يزداد لجوء إدارات الجامعات في الغرب ولا سيما في الولايات المتحدة إلى الشرطة لفض الاعتصامات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات، وآخرها جامعة كاليفورنيا في إيرفين

قمع الطلاب بالقوة

جامعة كاليفورنيا تستعين بالشرطة لفض اعتصام

تتصاعد وتيرة قمع الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الغربية، ولا سيما في الولايات المتحدة، مع رفض إدارات الجامعات التجاوب مع مطالب المحتجين بقطع العلاقات مع إسرائيل. وفي جديد هذا الملف، أخلت الشرطة الأميركية قاعة محاضرات من محتجين مناصرين للفلسطينيين اعتصموا فيها في جامعة كاليفورنيا في إيرفين، وفضّت أيضاً مخيم اعتصام للطلبة ظل قائماً لأكثر من أسبوعين. وقالت الشرطة ومسؤولون في الجامعة إن أفراد أمن من حوالى 10 وكالات إنفاذ قانون قريبة وصلوا إلى الحرم الجامعي أمس الأول الأربعاء بعد أن طلب مسؤولو الجامعة المساعدة لأن المتظاهرين اعتصموا في مبنى محاضرات، ما دفع الجامعة إلى إعلان أنه «احتجاج عنيف». ووفقاً للجامعة وشهود تحدثوا لـ«رويترز»، أخرجت الشرطة المتظاهرين بعد حوالى أربع ساعات من مبنى المحاضرات وساحة كانت موقعاً لمخيم اعتصام. وقال المتحدث باسم الجامعة، توم فاسيتش، لـ«رويترز»: «استعادت الشرطة قاعة المحاضرات... وأخلت قوات إنفاذ القانون الساحة». وأضاف فاسيتش أن العملية شهدت تنفيذ «عدد محدود من الاعتقالات»، واصفاً سلوك المحتجين وقتها بأنه «تعاون على مضض». وقبل ساعات من منتصف ليل الأربعاء ـ الخميس، قالت الجامعة إن نشاط الشرطة قد انتهى في الحرم الجامعي وإن جميع الفصول الدراسية ستعقد عن بُعد أمس الخميس، وطلبت من الموظفين عدم الحضور إلى الحرم الجامعي. والتظاهرة في إيرفين الواقعة على بعد نحو 65 كيلومتراً إلى الجنوب من لوس أنجليس هي الأحدث في سلسلة الاحتجاجات بحرم جامعات في أنحاء الولايات المتحدة تتعلق بالحرب في غزة. ويطالب النشطاء المشاركون في الاحتجاجات بوقف إطلاق النار في غزة وحماية أرواح المدنيين، ويحثون في الوقت نفسه الجامعات على عدم ضخ استثمارات في أنشطة تعود بالنفع على إسرائيل.

وأقام المتظاهرون في جامعة كاليفورنيا في إيرفين مخيماً مجاوراً لمبنى المحاضرات في 29 إبريل/ نيسان الماضي على غرار ما أقامه طلاب في جامعات أخرى. وقال المتحدث باسم الجامعة، توم فاسيتش، إن ما بين 200 إلى 300 متظاهر سيطروا على القاعة في الجامعة الأربعاء في غير توقيت المحاضرات. وعلّق المحتجون لافتة على البناية تعلن الموقع (قاعة أليكس عودة) تكريماً لناشط فلسطيني اغتيل في تفجير استهدف مكتبه في عام 1985 في مدينة سانتا انا القريبة. وفي رسالة نُشرت الأربعاء، قال مستشار الجامعة، هوارد جيلمان، وهو أعلى مسؤول إداري فيها، ويقوم بمهمات الرئيس التنفيذي: «ما يقلقني الآن ليس عدم عقلانية مطالبهم، بل قرارهم بتحويل وضع يمكن التحكم فيه ولا يتطلب تدخل الشرطة إلى وضع يتطلب أسلوباً مختلفاً في التعامل. لم أرغب في ذلك قطّ، لقد كرّست كل طاقاتي لمنع حدوث ذلك». وقال جيلمان إنه منذ يوم بدء الاعتصام والجامعة تعقد محادثات مع الطلبة، لكنها لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق للعثور على موقع بديل «مناسب ولا يعرقل العمليات». وأضاف أن الجامعة لا يمكنها أن تختار بانتقائية عدم تنفيذ القواعد على أيّ اعتصام غير قانوني وأن «جامعة كاليفورنيا أوضحت أنها لن توقف التعامل مع إسرائيل». وتابع قائلاً: «المحتجون في مخيم الاعتصام ركزوا أغلب مطالبهم على إجراءات ستتطلب من الجامعة انتهاك حقوق الحرية الأكاديمية وحرية التعبير... والحقوق المدنية للعديد من طلبتنا اليهود».

في غضون ذلك، رفض القاضي مارك سانتر بيار في مقاطعة كيبيك الكندية، إصدار أمر قضائي بإزالة مخيم داعم لفلسطين في جامعة ماكغيل. وقال بيار، أمس الأول الأربعاء، إنه «لا يوجد دليل يثبت الادعاء أن إزالة المخيم القائم في الحديقة الأمامية لجامعة ماكغيل أصبحت حاجة ملحّة». وأشار إلى أنه «لم تسجل أي حادثة خطيرة أو عنف منذ نصب الخيمة الأولى في الحرم الجامعي». من جانبهم، طالب الطلاب إدارة الجامعة بعدم التعاون مع الشركات المرتبطة بإسرائيل، إلا أن الإدارة حاولت تفريقهم بمساندة الشرطة.

ومن كندا إلى سويسرا، حيث يتواصل الحراك الطلابي في جامعة جنيف منذ 7 مايو/ أيار الحالي، ويطالب الطلاب بإدانة إدارة الجامعة لحرب «الإبادة الجماعية» في غزة، وقطع العلاقة مع الكليات الإسرائيلية، مقابل إنهاء حراكهم. وقالت الطالبة السويسرية إليزابيتا، لوكالة الأناضول، إنهم باعتبارهم طلاباً نظموا الاحتجاج لدعم الفلسطينيين في غزة بسبب «الإبادة الجماعية» المتواصلة من قبل الجيش الإسرائيلي. وطالبت جامعتها بـ«أن تفعل بعض الأشياء بشأن غزة، وتوقف جميع العلاقات مع الجامعات في إسرائيل، وتدعو إلى وقف إطلاق النار وإدانة الإبادة الجماعية في غزة».

أما الطالبة المغربية أميرة، فقالت لـ«الأناضول» إنهم يعتصمون في الجامعة «لدعم الشعب الفلسطيني، ورفع مستوى الوعي حول الإبادة الجماعية في غزة». ودعت إدارة الجامعة إلى اتخاذ موقف مما يحدث حالياً في غزة، «كذلك نريد منهم قطع العلاقات مع المؤسسات والجامعات الإسرائيلية، ووقف كل تعاون مع دولة الفصل العنصري هذه (إسرائيل)». ومؤكدة استمرار حراكهم، أضافت: «سنبقى هنا ولن نغادر حتى تسمع إدارة الجامعة ما نقوله». وتعليقاً على بريد إلكتروني أرسلته إدارة الجامعة إلى الطلاب، ذكرت أميرة أن الإدارة طلبت منهم إنهاء الاحتجاج، وإن الشرطة ستتدخل في التظاهرة داخل الحرم الجامعي إذا لزم الأمر. ورغم ذلك، أوضحت أنهم ليسوا خائفين من هذا التحذير، وعليهم أن يبذلوا كل ما في وسعهم لإنقاذ الفلسطينيين.

الطالب الفرنسي من أصل مغربي آدم، أوضح لـ«الأناضول» أنهم مستمرون في احتجاجاتهم داخل الحرم الجامعي، وأنهم يتضامنون مع من «يواجهون الموت» في غزة. وتابع: «لقد حاولت إدارة الجامعة إخراجنا من هنا هذا المساء، وبفضل تضامن الناس تمكن الطلاب من البقاء ومواصلة احتجاجهم». ومتحدياً إجراءات الجامعة قال آدم: «نحن على استعداد للقيام بكل ما هو ضروري للحماية والدفاع عن قضيتنا، وسنبقى هنا حتى تلبية مطالبنا». بدورها، قالت الطالبة التركية نوريف شان: «نحن هنا لأننا نريد أن تنتهي المذبحة في فلسطين وغزة». ودعت الإدارة إلى اتخاذ موقف محدد (من قضية غزة)، وقطع علاقاتها بالجامعات الإسرائيلية، و«أن تظهر لنا ذلك بوضوح، نحن الطلاب نسعى لبذل جهدنا من أجل تحقيق مطالبنا».

(رويترز، الأناضول)

من الحراك داخل جامعة كاليفورنيا في إيرفين، 15 مايو الحالي (Getty)

متابعة

360 شهيداً في لبنان منذ 8 أكتوبر

سقط 5 شهداء لبنانيين أمس الخميس، في الوقت الذي شن حزب الله هجمات بالصواريخ والمسيّرات ضد قواعد الاحتلال

بيروت ـ **رينا الجمال**
حيفا ـ **العربي الجديد**

شهدت جبهة جنوب لبنان تصعيداً لافتاً في الساعات الأخيرة، مع سقوط 5 شهداء لبنانيين جراء غارات وقصف مدفعي إسرائيلي طاول العديد من المناطق اللبنانية، في مقابل إعلان حزب الله شنّ هجوم صاروخي كبير، بالإضافة إلى استخدام مسيّرة انتحارية مزودة بصواريخ لاستهداف موقع المطلة. وبالتزامن أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، في بيان، أمس الخميس، سقوط 355 شهيداً منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان في 8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وحتى 15 مايو/ أيار الحالي، ليصبح عدد الشهداء 360.

وكان التصعيد قد بدأ مساء أمس الأول مع شنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي سلسلة غارات على منطقة البقاع اللبناني، في وقت أعلن حزب الله أنه هاجم بعدد من الطائرات المسيّرة قاعدة إيلانية العسكرية غربي مدينة طبريا، مستهدفاً جزءاً من منظومة المراقبة والكشف الشاملة لسلاح الجو الإسرائيلي. واعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، بأنّ مسيّرة أطلقها حزب الله استهدفت موقعاً حساساً لسلاح الجو قرب طبريا أمس الأول. ويدور الحديث عن موقع «أمني» فيه منظار تجسس قرب مفترق مستعمرة (جولاني بالعبرية)، ليس بعيداً عن مدينة طبريا.

وكان حزب الله قد أطلق نحو 60 صاروخاً من جنوب لبنان، أمس الأول، نحو الجليل الأعلى، وطائرتين مُسيّرتين، نحو منطقة طبريا. كما أعلن حزب الله، في بيانات، أمس الخميس، «مهاجمة موقع المطلة وحاميته والبناية بمسيّرة هجومية مسلّحة بصواريخ أس 5 عدد 2، وعند وصولها النقطة المحددة لها أطلقت صواريخها على إحدى البناته والعناصر المجتمعة حولها، وأوقعتهم بين قتيل وجريح، وبعدها أكملت انقضاضها على الهدف المحدد لها وأصابته بدقّة». كما أشار إلى أنه استهدف ثكنة زرعيت، ورافعة التجهيزات، والتجهيزات التجسسية المستحدثة في الثكنة، بالأسلحة الموجهة وقذائف المدفعية، فضلاً عن مهاجمته التجهيزات التجسسية في موقعي جلّ العلام ورامية. وأعلن أنه «رداً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على منطقة البقاع، شنّ هجوماً صاروخياً بأكثر من 60 صاروخ كاتيوشا على قيادة فرقة الجولان 210 في نفح، وثكنة الدفاع الجوي في كيلع، وثكنة المدفعية لدعم المنطقة الشمالية في يوآف». من جهته، أكد جيش الاحتلال، في بيانات، أمس الخميس، رصد إطلاق نحو 40 صاروخاً من لبنان باتجاه هضبة الجولان، مشيراً إلى اعتراض قسمه منها، دون تسجيل إصابات، مؤكداً قصفه مصادر النيران.

في هذه الأثناء، أفاد مصدر في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية «العربي الجديد»، بسقوط شهيدين، أمس، جراء القصف الإسرائيلي على بلدة الخيام جنوبي لبنان. كما سقط شهيدان وجريح في غارة إسرائيلية على سيارة على طريق يربط بين بلدتي قانا والرمادية في قضاء صور. وقيما نعى حزب الله أحد مقاتليه، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن القصف الإسرائيلي على سهل مرجعيون أدى إلى جرح راعيي ماشية. وأشارت الوكالة الوطنية للإعلام إلى تعرّض منطقة المسلخ في بلدة الخيام إلى قصف مدفعي وفوسفوري إسرائيلي، ما أدى إلى اندلاع حريق في المكان، في وقت استهدف الاحتلال بقذائف المدفعية سهل مرجعيون وتلة العويضة. وكانت الوكالة قد أشارت إلى استهداف خمس غارات إسرائيلية، محلة النبي سريج، في خراج بلدة الخريبة، في البقاع بعليك، المجاورة لجرد بلدة بريتال، في البقاع الشمالي، أمس الأول، مشيرة إلى إصابة مواطن بجروح طفيفة. وقال مصدر مقرّب من حزب الله لوكالة فرانس برس إن إحدى الغارات في محيط بريتال طاولت «معسكراً للحزب»، مضيفاً أنّ وتيرة هذه الغارات «هي الأعنف» منذ بدء التصعيد.

ودعا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب، ميقاتي، خلال اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في المنامة، قبيل مشاركته في الدورة العادية الثالثة والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، إلى الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على جنوب لبنان وقطاع غزة، والانطلاق في معالجة الوضع بالجنوب اللبناني. وطالب ميقاتي بـ«استمرار دعم عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في لبنان وتمويلها، لما يشكّله هذا الأمر من أهمية قصوى في الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان». من جهته، جدّد رئيس البرلمان اللبناني، نبيه بري، خلال اجتماع مع المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في لبنان، عمران ريزا، أمس الخميس، التأكيد على «التزام لبنان بالقرار الأممي رقم 1701 الذي دأبت إسرائيل على خرقه منذ صدوره عام 2006 بأكثر من 30 ألف خرق».

وتيرة الغارات الإسرائيلية في منطقة البقاع تعد الأعنف

تقرير

جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل: إبادة غزة مستمرة

اتهمت جنوب أفريقيا، إسرائيل مجدداً أمام محكمة العدل الدولية، بالمضي في الإبادة الجماعية في غزة

عقدت محكمة العدل الدولية، وهي أعلى محكمة في الأمم المتحدة، أمس الخميس، جلسات استماع تستمر حتى اليوم الجمعة، للنظر في طلب جنوب أفريقيا ضمان وقف إسرائيل عملياتها العسكرية في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وهو رابع طلب تقدمه بريتوريا إلى المحكمة الأممية في لاهاي، من أجل اتخاذ إجراءات عاجلة. وتأتي هذه الجلسات بعد دعوى قضائية رفعتها جنوب أفريقيا في 29 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، تتهم فيها إسرائيل بارتكاب أعمال إبادة جماعية بحق الفلسطينيين. وتشمل تلك الأعمال بموجب الاتفاقية قتل أعضاء جماعة ما وإلحاق أذى جسدي أو نفسي خطير بهم وتعمّد الإضرار بالأحوال المعيشية بقصد تدمير الجماعة كلياً أو جزئياً، لكن الاحتلال لم يلتزم بالقرار بل صعّد عدوانه.

وطلبت جنوب أفريقيا من المحكمة إصدار أوامر بإجراءات طارئة، من أجل حماية الفلسطينيين في القطاع، وهي خطوة أولى في قضية الإبادة الجماعية الأوسع التي سيستغرق استكمالها عدة سنوات. والهدف من الإجراءات المؤقتة منع تفاقم الصراع في أثناء نظر المحكمة للقضية. ومن المتوقع اتخاذ قرار بشأن الإجراءات الإضافية خلال الأسابيع المقبلة، علماً أن أحكام محكمة العدل الدولية نهائية وغير قابلة للطعن عليها لكنها لا تملك أي سلطة لتنفيذها.

ومنذ بدء الجولة الأولى من جلسات الاستماع المتعلقة بالتدابير الطارئة في يناير الماضي، والتي ارتأت على إثرها المحكمة أنه من المعقول أن إسرائيل انتهكت بعض الحقوق المكفولة للفلسطينيين في القطاع بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية، أعلنت عدة دول تدخلها رسمياً في دعوى جنوب أفريقيا، كطرف ثالث، وهي نيكاراغوا وكولومبيا وليبيا. كما أعلنت دول أخرى عزمها الانضمام للدعوى، آخرها مصر الأسبوع الماضي، وذلك بعد أيام من بدء العملية العسكرية في رفح. كذلك فإن الدول التي تنوي الانضمام للدعوى هي تركيا وأيرلندا وبلجيكا. وفي وقت قالت أغلب تلك الدول إن تدخلها كطرف ثالث يأتي في ضوء الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة، فإن الدولة الوحيدة التي تتدخل في القضية لدعم إسرائيل، هي ألمانيا، والتي أعلنت عن ذلك حتى قبل أن تصدر المحكمة أحكامها الأولية. ورفضت المحكمة طلباً مستعجلاً لجنوب أفريقيا، في فبراير/ شباط الماضي، لاتخاذ مزيد من الإجراءات المؤقتة ضد إسرائيل على خلفية التلويح بعملية عسكرية في مدينة رفح، ثم عادت وقامت في مارس/ آذار الماضي، بأمر إسرائيل باتخاذ جميع الإجراءات الضرورية والفعالة لضمان وصول الإمدادات الغذائية الأساسية للفلسطينيين في القطاع، عقب طلب ثالث لبريتوريا بإجراءات وقائية لضمان «سلامة وأمن 2,3 مليون فلسطيني في غزة بشكل عاجل، بما في ذلك أكثر من مليون طفل»، في ضوء المجاعة المنتشرة في القطاع. وجاء الطلب الرابع الشهر الماضي، باتخاذ إجراءات طارئة إضافية لحماية رفح، والتي يحتمي بها أكثر من مليون مهجّر فلسطيني. كما طلبت جنوب أفريقيا إصدار أمر لإسرائيل بالسماح لمسؤولي الأمم المتحدة والمنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية فضلاً عن الصحافيين والمحققين بالدخول إلى القطاع من دون عوائق. وأضافت أن إسرائيل تتجاهل وتنتهك حتى الآن الأوامر التي سبق أن أصدرتها المحكمة.

وفد جنوب افريقيا في المحكمة أمس (سلعان اكسونفر/ الأناضول)

(العربي الجديد، رويترز، أسوشييتد برس)

شرق غرب

معارك في الفاشر

يستمر تصعيد القتال في مدينة الفاشر مركز ولاية شمال دارفور غرب السودان. وحسب شهود عيان تحدثوا لـ«العربي الجديد»، شهد يوم أمس تبادلاً للقصف المدفعي ومعارك بين الجيش المسنود بقوة من حركات مسلحة، وقوات الدعم السريع التي تحاول منذ أسابيع اقتحام المدينة.

(العربي الجديد)

هولندا: الائتلاف الحاك

يمتلك المرشحان للانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، الديمقراطي جو بايدن والجمهوري دونالد ترامب، أوراقاً رابحة وأخرى خاسرة يمكن استخدامها ضد بعضهما البعض في مناظرتيهما المرتقبتين

مناظرتا ترامب وبايدن

أوراق الربح والخسارة القابلة للتوظيف

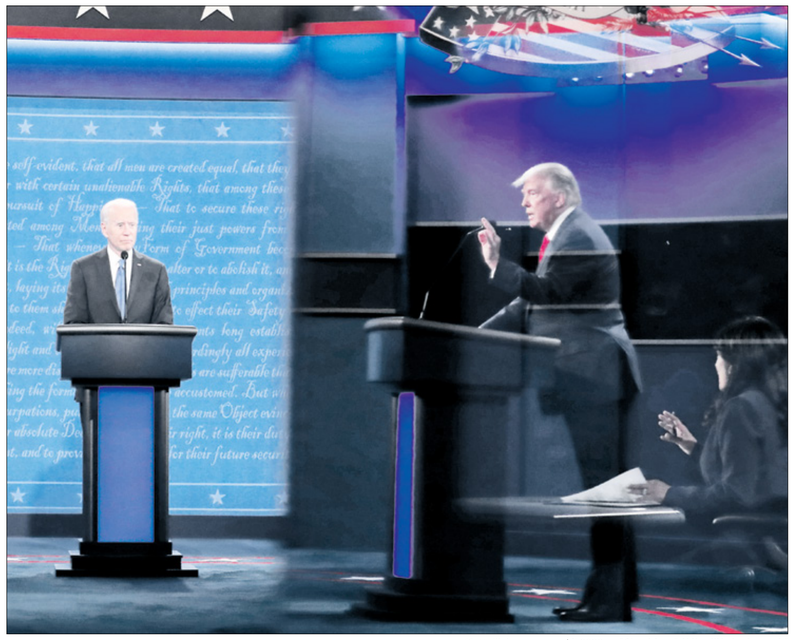
ترامب وبايدن خلال مناظرتهما في أكتوبر 2020 (تشيب سوموديفيلا/Getty)

واشنطن ـ العربي الجديد

وافق الرئيس الأميركي جو بايدن ومنافسه الجمهوري دونالد ترامب، أمس الأول الأربعاء، على إجراء مناظرتين قبل الانتخابات الرئاسية، الأولى في 27 يونيو/حزيران والثانية في 10 سبتمبر/أيلول المقبلين، بعدما تحدى بايدن ترامب بإجرائهما، ووافق الأخير على الفور، لتبدأ التكهنات حول الشكل الذي تتخذه المناظرتان لا سيما أن سوابق المناظرات بين الرجلين في انتخابات 2020 حملت الكثير من تبادل الاتهامات، وهو ما لا يتوقع أن يكون مختلفاً هذا العام في ظل عناوين سياسية واقتصادية واجتماعية ستكون محور المناظرتين المقبلتين إلى جانب التركيز على عمر بايدن وهفواته المتكررة فضلاً عن القضايا التي تلاحق ترامب.

واعلنت شبكة «سي أن أن»، في بيان الأربعاء الماضي، أن المناظرة الأولى بين الرئيس الديمقراطي وسلفه الجمهوري في إطار حملة انتخابات 2024، ستعقد عبر الشبكة في 27 يونيو. وأكدت أن المناظرة ستجري في أتلانتا بولاية جورجيا، من دون جمهور وهو ما يفضله بايدن. كذلك أعلن بايدن وترامب، الأول عبر منصة إكس والثاني عبر شبكته «تروث سوشال»، أنهما سيجريان مناظرتهما الثانية في 10 سبتمبر المقبل. وأكدت قناة «أي بي سي» أنها ستستضيف المناظرة الثانية. وقال بايدن، البالغ 81 سنة والمرشح لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، عبر «إكس»: «حالياً يقول (ترامب) إنه يريد أن يجري مناظرة معي مرة جديدة». وأضاف بايدن في مقطع فيديو: «في هذه الحالة سأفعل ذلك مرتين». الأولى في يونيو والثانية في سبتمبر المقبلين. ورد ترامب على الفور عبر شبكته «تروث سوشال»، قائلاً: «أنا مستعد ومصمم على إجراء مناظرة ضد جو المحتال في الموعدين المقترحين». وغالباً ما يستخدم ترامب لقب «جو المحتال» للإشارة إلى خصمه. وأضاف ترامب، البالغ 77 سنة: «أخبرني متى وسأكون هناك، حان وقت المعركة»، معتبراً أن منافسه الديمقراطي «أسوأ مناقش» قابله. وتابع: «اقترح بشدة إجراء أكثر من مناظرتين». وبخلاف المعسكر الديمقراطي الذي يطالب بمواجهة من دون جمهور، اعتبر ترامب أنه لإضفاء «مزيد من الإثارة» على المناظرة فإنها يجب أن تجرى في «غرفة كبيرة جداً، حتى لو أنه يبدو أن بايدن يخاف من الحشود». واقترح فريق حملة ترامب، في بيان، تنظيم أربع مناظرات: في يونيو ويوليو/تموز وأغسطس/آب وسبتمبر.

ويتوقع أن تكون المناظرتان محددتين، حيث إن العداء قوي بين الرجلين المتنافسين. وستكون المناظرتان أيضاً بمثابة اختبار لحيوية المرشحين وقدراتهما الذهنية، علماً أنهما الأكبر سناً على الإطلاق من بين من ترشحوا للانتخابات الرئاسية الأميركية. ويواصل الجمهوريون مهاجمة بايدن بسبب زلاته ولحظات ارتباكه، بينما ينتقد الديمقراطيون تصريحات ترامب بشأن عدد من المواضيع. وفي رسالته المصورة، قال بايدن ساخراً: «لنختر التواريخ يا دونالد. سمعت أنك حر الأربعاء»، في إشارة إلى اليوم الوحيد الذي تتوقف خلاله محاكمة سلفه بسبب عمره، فإنه قد يغير ديناميكية السباق». والمناظرة محفوفة بالمخاطر لكلا المرشحين اللذين يواجهان سباقاً متقارباً وحماساً منخفضاً من الناخبين. وتبني بايدن في الأشهر الأخيرة نهجاً أكثر عدوانية تجاه ترامب، حيث ألقى خطاباً رئيسياً حول الديمقراطية قبل يوم من الذكرى السنوية لأحداث السادس من يناير/كانون الثاني 2021، وهي اقتحام مبنى الكابيتول، بالإضافة إلى خطاب حالة الاتحاد الذي ركز على ترامب. وفي حين أن بايدن يتراجع في استطلاعات الرأي العامة والخاصة، فإن فريق حملته لا يزال يعتقد أنه سيحسن وضعه بمجرد أن يرى الناخبون الرجلين كخياريهما الواقعيين الوحيدين للرئاسة ويتذكروا سجل ترامب في المنصب. لا سيما في قضايا مثل الديمقراطية وحقوق الإجهاض. وتظهر خطوة بايدن أنه على استعداد لتحمل مخاطرة لتعزيز معدلات التأييد له في استطلاعات الرأي في سباق الرئاسة، لأن الناخبين ما زالوا قلقين بشأن مسألة تقدمه في العمر (81 سنة) ومعالجته للاقتصاد. وفي الوقت نفسه، يواصل ترامب التعامل مع دوامة من القضايا القانونية.

وإلى جانب تقدم بايدن في السن، فإن ترامب قد يستخدم مجدداً ورقة المهاجرين غير النظاميين لمهاجمة خصمه. وقبل بضعة أشهر قال ترامب إن المهاجرين «يسممون دم» الولايات المتحدة وهي تصريحات قوبلت بسيل من الانتقادات. واتهمه فريق حملة بايدن بتقليد الزعيم النازي أدولف هتلر. وكان ترامب شنّه أخيراً المهاجرين بالكلاب مدعياً خلال مخاطبته أنصار له تجمعوا في وايلدوود أخيراً، أن أغنية «الثعبان» «تتحدث عن الهجرة غير النظامية ومدى غباء ما نفعله الآن»، مع العلم أن الأغنية كتبها أميركي من أصل أفريقي ناشط في مجال الحقوق المدنية ولاقت شهرة من خلال مغني السول، آل ويلسون، عام 1968، وهي لا تتحدث عن الهجرة. وتحكي كلمات الأغنية قصة امرأة تهتم بثعبان ضعيف عثرت عليه قبل أن تموت مسمومة بلدغة منه. واعتبر ترامب أن «هذه هي قصة بلدنا».

وقد يستخدم ترامب موضوع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال المناظرات لإظهار وقوفه إلى جانب تل أبيب. وكان ترامب اتهم بايدن أخيراً بـ«الوقوف إلى جانب» حركة حماس بعد تهديدات الرئيس بوقف إمدادات أسلحة معينة إلى إسرائيل في حال اجتياحها مدينة رفح جنوب القطاع. وقال ترامب إن «ما يفعله بايدن في ما يتعلق بإسرائيل أمر مشين. لقد تخلى عن إسرائيل تماماً، ولا يمكن لأحد أن يصدق ذلك». وتابع: «بايدن ضعيف وفاسد ويقود العالم مباشرة إلى الحرب العالمية الثالثة»، موضحاً أنه حال عودته إلى البيت الأبيض «سنطالب بالسلام عبر القوة». في المقابل، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي أن «الحجة القائلة إننا ننسحب بطريقة أو بأخرى من هذا الدور، وأننا غير مستعدين لمساعدتهم على هزيمة حماس، لا تتفق مع الحقائق». ونددت حملة بايدن أخيراً بشدة بتقارير تفيد بأن ترامب وعد مديري شركات نفط بأن يعكس الكثير من السياسات المتعلقة بالبيئة إذا انتُخب رئيساً. واتهمت حملة بايدن الرئيس السابق بـ«بيع الأسر العاملة» مقابل «تبرعات لحملته من بارونات النفط».

وتحت عنوان «لماذا بايدن حريص على مناظرة ترامب»، بعد نحو أربع سنوات من آخر مناظرة بينهما، ذكرت شبكة «سي أن أن» أمس الأول، أن بايدن يبدو واثقاً من نفسه، موضحة أنه يريد تكرار المناظرتين مع ترامب في العام 2020، فيما ترامب يهدف من وراء المناظرتين إلى إظهار قدرته على أنه الملائم ليكون القائد الأعلى للقوات المسلحة. وأوضحت الشبكة أنه من المرجح أن يشعر بايدن بضغط أكبر من المعتاد نظراً لقصة امرأة تهتم بثعبان ضعيف عثرت عليه قبل أن تموت مسمومة بلدغة منه. واعتبر ترامب أن «هذه هي قصة بلدنا».

وقد يستخدم ترامب موضوع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال المناظرات لإظهار وقوفه إلى جانب تل أبيب. وكان ترامب اتهم بايدن أخيراً بـ«الوقوف إلى جانب» حركة حماس بعد تهديدات الرئيس بوقف إمدادات أسلحة معينة إلى إسرائيل في حال اجتياحها مدينة رفح جنوب القطاع. وقال ترامب إن «ما يفعله بايدن في ما يتعلق بإسرائيل أمر مشين. لقد تخلى عن إسرائيل تماماً، ولا يمكن لأحد أن يصدق ذلك». وتابع: «بايدن ضعيف وفاسد ويقود العالم مباشرة إلى الحرب العالمية الثالثة»، موضحاً أنه حال عودته إلى البيت الأبيض «سنطالب بالسلام عبر القوة». في المقابل، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي أن «الحجة القائلة إننا ننسحب بطريقة أو بأخرى من هذا الدور، وأننا غير مستعدين لمساعدتهم على هزيمة حماس، لا تتفق مع الحقائق». ونددت حملة بايدن أخيراً بشدة بتقارير تفيد بأن ترامب وعد مديري شركات نفط بأن يعكس الكثير من السياسات المتعلقة بالبيئة إذا انتُخب رئيساً. واتهمت حملة بايدن الرئيس السابق بـ«بيع الأسر العاملة» مقابل

> ستُجرى مناظرتان بين بايدن وترامب في يونيو وسبتمبر المقبلين
>
> «سي أن أن»: بايدن يريد تكرار المناظرتين مع ترامب في 2020

تقرير

موسكو تراهن على مقاومة بكين للضغوط

شي وبوتين يتعهدان بتعزيز الشراكة

وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ بالعلاقات بين بلديهما «باعتبارها تحقق «الاستقرار» و«السلام»، وذلك خلال زيارة لبوتين إلى بكين التي وصل إليها فجر أمس الخميس، في أول محطة خارجية له منذ إعادة انتخابه لولاية خامسة، في مارس/ آذار الماضي. وبينما أفادت وسائل إعلام صينية رسمية بأن الرئيس الصيني تعهّد بالعمل مع نظيره الروسي خلال لقائهما أمس، على «نهضة البلدين»، مضيفاً أن الصين «ستكون دائماً شريكاً جيداً» لروسيا، كان المتحدث باسم الرئاسة الروسية (الكرملين) دميتري بيسكوف، يقول أمس، لصحيفة إزفستيا الروسية إن «هناك محاولات من الولايات المتحدة ودول أخرى للضغط على الصين بوقاحة تامة من أجل الحد من التعاون مع روسيا»، مستدركاً أن «الصينيين أقوياء بما يكفي لمقاومة ذلك». وكانت الصين وروسيا قد أعلنتا شراكة «بلا حدود» في فبراير/ شباط 2022 عندما زار بوتين بكين قبل أيام قليلة من غزو بلاده لأوكرانيا. وبهتم مسؤولون أميركيون الصين بأنها تساعد روسيا في «أكبر إنتاج عسكري لها منذ الحقبة السوفييتية»، لا سيما عبر توفير تكنولوجيا الطائرات المسيّرة والصواريخ وصور الأقمار الاصطناعية وآلات.

وشهد اليوم الأول للزيارة، والتي تستمر حتى اليوم الجمعة، توقيع بيان مشترك من سبعة آلف كلمة نص على تعزيز علاقات الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي المتبادل، إلى جانب الدخول في حقبة جديدة بالتزامن مع الذكرى الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وبينما احتلت ملفات الاقتصاد والطاقة والتجارة والتكنولوجيا حيزاً من لقاء الحليفين أمس، إذ وقّعت موسكو وبكين سلسلة اتفاقات تجارية، تصدّرت أوكرانيا الشق السياسي منه، إلى جانب آسيا والمحيط الهادئ. وفي وقت تمثّل الصين شريان حياة أساسياً لروسيا لا سيما اقتصادياً، في ظل العقوبات الغربية المفروضة عليها منذ غزوها أوكرانيا فبراير 2022، يدافع الرئيس الصيني العائد حديثاً من جولة أوروبية شملت فرنسا وصربيا والمجر، عن حق بكين بإقامة علاقات اقتصادية طبيعية مع موسكو التي تشكّل مورداً أساسياً لها في مجال الطاقة. وقال شي لبوتين خلال جلستهما الافتتاحية أمس، إن «العلاقات بين الصين وروسيا لا تصب في مصلحة البلدين الكبرى فحسب، بل هي مواتية للسلام أيضاً»، بحسب ما أفادت وزارة الخارجية الصينية. ولفت شي خلال الجلسة في قاعة الشعب الكبرى بالعاصمة بكين إلى أن «الوصول بالعلاقات الصينية الروسية لما هي عليه اليوم لم يكن أمراً سهلاً، ويتعيّن على الجانبين الاعتزاز بها ورعايتها». وأضاف أن الصين مستعدة لـ«تنمية ونهضة بلدينا، والعمل معاً لدعم النزاهة والعدالة في العالم». ولفت، وفق وكالة شينخوا الصينية أمس، إلى أن العام الحالي يصادف الذكرى السنوية الـ75 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، «وهو عام هام وفارق في تاريخ العلاقات الصينية الروسية». وأضاف أن على الجانبين اتخاذ الذكرى كنقطة انطلاق جديدة، معرباً عن استعداده للعمل مع بوتين لتوجيه الاتجاه المستقبلي للعلاقات الثنائية، ووضع خطط جديدة للتعاون في مختلف المجالات. بدوره، قال الرئيس الروسي إن هذه العلاقة هي عامل استقرار في العالم. وأضاف وفق وسائل إعلام روسية، أن «العلاقات بين روسيا والصين ليست انتهازية وليست موجهة ضد أي أحد»، لافتاً إلى أن «تعاوننا يشكل عامل استقرار على الساحة الدولية». وأشار خلال الجلسة إلى أنه «معاً، ندعم مبادئ العدالة ونظاماً ديمقراطياً عالمياً يعكس الوقائع متعددة القطب، ويكون مبنياً على القانون الدولي».

> بيسكوف: محاولات من أميركا ودول أخرى للضغط على الصين

من جهة أخرى اعتبر بوتين، في مؤتمر صحافي إلى جانب نظيره الصيني بعد لقائهما، أنه «لا يوجد مكان لتحالفات عسكرية سياسية مغلقة» في آسيا والمحيط الهادئ، مضيفاً أنه «من المضر للغاية إنشاء مثل هذه التحالفات، ويؤدي إلى نتائج عكسية». يأتي ذلك في ظل التحالف السياسي والعسكري بين الولايات المتحدة مع أستراليا والمملكة المتحدة لمواجهة النفوذ الصيني في تلك المنطقة. أما في ملف الحرب بين روسيا وأوكرانيا، فقد أعرب بوتين في المؤتمر الصحافي، عن امتنانه لـ«الصدقائنا ونظرائنا الصينيين للمبادرات التي يعرضونها لحل هذه المشكلة» في أوكرانيا، بعدما قال شي في المؤتمر الصحافي إن روسيا والصين تتفقان «على أن الحل السياسي للأزمة في أوكرانيا هو السبيل للمضي قدماً». كما شدّد شي على أن «موقف الصين من هذه المسألة كان واضحاً على الدوام»، مضيفاً أن بلاده تأمل «في أن يتم إحلال السلام والاستقرار سريعاً في القارة الأوروبية، وستواصل أداء دور بنّاء لهذه الغاية». مع العلم أنه منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، أكدت الصين رسمياً وقوفها على الحياد، لكنها لم تدن هجوم موسكو على كييف. إلى ذلك التقى بوتين أمس، رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ، والذي أكد رغبة بلاده في «مواصلة تعميق التعاون في مجالات مختلفة».

(فرانس برس، رويترز، العربي الجديد)

شي وبوتين في بكين أمس (السوشييتد برس)

شرق غرب

مجموعة فيليبينية تخرف الحظر الصيني البحري

أعلن المتحدث باسم مجموعة «اتين إيتو» الفيليبينية (مدنية) إيفان هيزون، التي أرسلت أسطولاً من القوارب في مهمة إمداد في بحر الصين الجنوبي، أمس الخميس، أنه سُلّم الغذاء والوقود للصيادين الفيليبينيين في المنطقة، واصفاً ذلك بأنه «انتصار كبير». وأوضح أن فريقا مكونا من 10 أعضاء في المجموعة أبحر إلى منطقة سكاربورو شول في بحر الصين الجنوبي قبل يوم من بدء أسطول مدني رحلته إلى المنطقة أمس الأول الأربعاء، موضحاً أنه جرى إمداد الصيادين بما يلزمهم على بُعد 50 كيلومتراً تقريباً من الوجهة الأساسية.

(رويترز، فرانس برس)

أرمينيا ستعيد لأذربيجان 4 قرى

وقّعت أذربيجان وأرمينيا، أمس الخميس، بروتوكولاً بشأن تحديد خط الحدود في منطقة غازاخ، وفقاً للخريطة الطبوغرافية لهيئة الأركان العامة للاتحاد السوفييتي بتاريخ 1976. واعلنت باكو، في بيان، أنه جرت خلال اجتماع مناقشة تحديد إحداثيات الخط الحدودي في منطقة غازاخ، موضحة أن الطرفين اتفقا على تحديد إحداثيات الخط الحدودي لأربعة قرى ستُعاد إلى أذربيجان.

(الأناضول)

مولدوفا تسعى لفرض حظر على حزب موالٍ لروسيا

طلبت وزارة العدل في مولدوفا من محكمة، أمس الخميس، فرض قيود على الأنشطة السياسية لحزب تشانس الموالي لروسيا، الذي يعارض مساعي الحكومة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2030. وقالت الوزارة إن القرار اتُّخذ بعد أن كشفت مراجعة للحزب أن قيادة «تشانس» فشلت في الامتثال لمتطلبات لجنة الانتخابات المركزية ولم تقدم بيانات كاملة عن أنشطتها. يشار إلى أن «تشانس» يفضل إقامة شراكة استراتيجية بين مولدوفا وروسيا.

(رويترز)

روسيا تندد بتخصيص يوم عالمي لإبادة سربرنيتسا

أعربت روسيا، أمس الأول الأربعاء، عن غضبها حيال الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتخصيص يوم عالمي لإحياء ذكرى «الإبادة الجماعية» في سربرنيتسا». وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا (الصورة) أمام مجلس الأمن تعليقاً على مشروع القرار، الذي سيُبحث في الجمعية العامة للأمم المتحدة: «نعتبر هذا النص الاستفزازي تهديداً للسلم والأمن في البلاد (البوسنة) وفي المنطقة ككل».

(فرانس برس)

تركيا: تحييد عنصرين في «الكردستاني»

قالت مصادر أمنية تركية لوكالة الأناضول أمس الخميس إنه جرى «تحييد» عنصرين في حزب العمال الكردستاني في منطقة هاكورك شمالي العراق. وقالت إن «الاستخبارات التركية علمت أن العضوين في تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي، أحمد بايار وأحمد إبراهيم الأحمد، تلقيا تعليمات بالتسلل إلى منطقة فيها قواعد للقوات المسلحة التركية».

(الأناضول)

رصد

أزمة كاليدونيا الجديدة تختبر الاستعمار الفرنسي

من خلف البحار، وتحديداً من جنوب غرب المحيط الهادئ، تطل مشكلة جديدة لفرنسا، بعدما عفت أعمال شغب كاليدونيا الجديدة، التي تقع بين أستراليا وفيجي، وهي واحدة من مناطق عديدة في جميع أنحاء العالم لا تزال تحت السيطرة الفرنسية. الأزمة التي بدأت بسبب مشروع قانون جديد أقره المشرعون في باريس يوم الثلاثاء الماضي ويسمح للفرنسيين الذين عاشوا في كاليدونيا الجديدة 10 سنوات بالتصويت في الانتخابات، وهي خطوة يخشى بعض الزعماء المحليين من أنها ستضعف أصوات الأصليين، تحوّلت سريعاً إلى أعمال شغب أدت حتى يوم أمس الخميس إلى سقوط أربعة قتلى ومئات الجرحى، في حين لجأت باريس إلى تعزيز القوى الأمنية لفرض سيطرتها على الأرخبيل، مع الدعوة لحوار سياسي.

وبدأت الأزمة بالتوازي مع تصويت الجمعية الوطنية الفرنسية يوم الثلاثاء للسماح للسكان الذين عاشوا في كاليدونيا الجديدة لمدة 10 سنوات بالإدلاء بأصواتهم. ولا يزال يتعين الموافقة على هذا القرار خلال جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان الفرنسي. وتقول القوى المؤيدة للاستقلال في الأرخبيل إن ذلك سيضعف أصوات الكانك الذين يشكلون نحو 41 في المائة من السكان. لكن الذين يؤيدون الإصلاح يقولون إن قوائم الناخبين لم يتم تحديثها منذ عام 1998، مما يحرم سكان الجزيرة الذين وصلوا بعد ذلك من القدرة على المشاركة في الانتخابات الإقليمية. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن المشرعين الفرنسيين سيصوتون على اعتماد التغيير الدستوري بشكل نهائي بحلول نهاية يونيو/حزيران المقبل بعدما لم تنفق الأطراف المتنازعة في كاليدونيا الجديدة على نص جديد «يأخذ في الاعتبار التقدم المحرز وتطلعات الجميع». سريعاً انزلقت الاحتجاجات إلى أعمال شغب واشتباكات، مع تصاعد التحركات من جهات مؤيدة للاستقلال عن فرنسا، معظمها من السكان الأصليين، لتتحول إلى أعمال عنف هي الأكبر منذ الثمانينات، وتؤدي إلى مقتل أربعة أشخاص خلال ثلاثة أيام بينهم ضابط شرطة. وتم تنظيم الاحتجاجات من قبل «خلية تنسيق العمل الميداني»، والتي دانها المفوض السامي الفرنسي لوي لو فرانك، الذي صرّح المنظمة عن الحزب السياسي الرئيسي المؤيد للاستقلال، جبهة الكانك الاشتراكية، الذي دعا إلى الهدوء. وفي محاولة لفرض الأمن ومنع توسع الاحتجاجات، نشرت فرنسا قوات إضافية في موانئ كاليدونيا الجديدة ومطارها الدولي وحظرت تطبيق تيك توك وفرضت حالة الطوارئ أمس الخميس. وبدا المشهد في البلاد عبارة عن ساحة معركة حقيقية، ففي الطرق الرئيسية، كانت المخلفات المحترقة التي تراكمت على مدى أيام الاضطرابات متناثرة وسط كتل من الصخور والأسمنت التي ألقيت أثناء أعمال الشغب. وجابت العربات المدرعة شوارع المدينة، فيما أقام سكان محليون خائفون حواجز في الطرقات. وقالت المفوضية العليا، التي تمثل الدولة الفرنسية في كاليدونيا الجديدة، إن فرنسا تقوم بإنشاء «جسر جوي» للتحرك بسرعة لتعزيز قوات الشرطة وكذلك لجلب الإمدادات الأساسية للسكان.

> دارمانان: بعض قادة الاستقلال أبرموا اتفاقاً مع أذربيجان

مواطنون يقيمون حاجزاً في أحد شوارع العاصمة لمراقبة الأوضاع (تيو ويب/فرانس برس)

وفي إطار رد فرنسي، وضعت قوات الأمن خمسة من زعماء العصابة المشتبه بهم بالوقوف وراء أعمال العنف قيد الإقامة الجبرية، وفقاً لبيان صادر عن المفوضية العليا. وأضافت أن أكثر من 200 من «مثيري الشغب» اعتُقلوا منذ اندلاع الاشتباكات. وقال مسؤولون إن مئات الأشخاص، بينهم 64 شرطياً، أصيبوا. وكان ماكرون قد قرر الأربعاء فرض حال الطوارئ في كاليدونيا الجديدة، وذكّر «بضرورة استئناف الحوار السياسي» في الجزيرة، وفقاً لبيان صدر في ختام اجتماع الأزمة حول هذه المنطقة. ودخلت حالة الطوارئ حيز التنفيذ الساعة الخامسة صباح أمس بالتوقيت المحلي وستستمر 12 يوماً، مما يمنح الأجهزة سلطات إضافية لحظر التجمعات ومنع التنقل في أنحاء الجزيرة. كما حظرت السلطات تطبيق تيك توك. وفرض حظر على التجمعات وحمل الأسلحة وبيع المشروبات الكحولية. وقالت متحدثة باسم الحكومة الفرنسية إنه تم تعبئة ما يقرب من 1800 من ضباط إنفاذ القانون وسيقوم 500 آخرون بتعزيزهم.

من جهته، قال المفوض السامي الفرنسي لوي لو فرانك، صباح أمس الخميس، إن القوات المسلحة تحمي المطارين والميناء في الجزيرة بعد أعمال شغب عنيفة الليلة الثالثة. وذكر في مؤتمر صحافي أن الشرطة واجهت الجديدة بشكل كبير وسيكون له تأثير مؤثر على حياة جميع السكان. وأضاف أنه يتعين على فرنسا إقامة حوار مع جبهة الكانك الاشتراكية، التي دانت أعمال العنف، معتبراً أنه «كان من الممكن تجنب هذه الأحداث لو استمعت الحكومة الفرنسية» لأصوات سكان البلد الأصليين. من جهتها، دعت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ إلى الهدوء وقالت إن أستراليا تدعم المناقشات بين جميع الأطراف.

(فرانس برس، رويترز)

سلوفاكيا

حالة فيكو خطرة جداً ودعوات إلى إنهاء جو الكراهية

> أدت محاولة اغتيال رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو، أمس الأول الأربعاء، بجميع الأطراف في البلاد إلى التوحد خلف الدعوة إلى إنهاء حلقة الكراهية

في الوقت الذي لا تزال فيه حالة رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو خطرة جداً جراء محاولة اغتياله بالرصاص أمس الأول الأربعاء، سارع الرئيس السلوفاكي المنتخب حديثاً روبرت بوريان بليغريني إلى الضغط على جميع الأطراف بهدف إنهاء «حلقة الكراهية المفرغة». وكان المشتبه به أطلق خمس رصاصات على فيكو (59 سنة) بينما كان يحيّي أنصاره في الشارع، بعد أن تراس اجتماعاً حكومياً في بلدة هاندلوفا وسط سلوفاكيا، أمس الأول الأربعاء. وذكرت وسائل إعلام سلوفاكية أن منفّذ الهجوم (71 سنة) حارس أمن سابق في مركز تجاري ومؤلف ثلاث مجموعات شعرية وعضو في جمعية الكتاب السلوفاكية. ونقل موقع «أكتواليتي إس كيه» الإخباري، أمس الخميس، عن ابن المشتبه به قوله إن والده يحمل رخصة للسلاح الذي استخدمه في محاولة الاغتيال. وفي مقطع فيديو غير مؤرخ نُشر على فيسبوك، يقف إلى جانب الرئيس الناجح ترامب، الذي تكون طاقته وحماسته حاضرتين دائماً».

وقال أحد مستشاري ترامب إن الحملة تعتقد أنه من الأهمية بمكان أن يتمكن ترامب من الوصول إلى الناخبين قبل أن يتخذوا قراراً بشأن لمن سيصوتون.

وبالنسبة لفريق بايدن، تحمل المناظرات السابقة هدفاً آخر: نقل التناقضات مع ترامب إلى داخل المنازل، عبر متابعة الأميركيين للمناظرات. ومن وجهة نظرهم، بحسب «سي أن أن» فإن هذا الأمر سيجبر الأميركيين على حساب الخسائر جراء إمكانية عودة ترامب إلى البيت الأبيض بطريقة لم يفعلوها بعد. وقال نائب مدير حملة بايدن الرئيسي كوينتين فولكس، في تصريح للشبكة مساء أمس الأول: «لقد كانت الحملة تقول منذ أشهر إن الديمقراطية على المحك حرفياً، وهذا الأمر هو المطروح على ورقة الاقتراع في هذه الانتخابات. الشعب الأميركي يستحق أن يسمع من اثنين لديهما فرصة لانتخاب أحدهما رئيساً للولايات المتحدة، وسيمثلونهما على المسرح العالمي، ومسؤولين عن الاقتصاد الذي يؤثر على حياتهم كل يوم»، مضيفاً: «الرئيس بايدن يؤمن بشدة بذلك. ليس لدينا ما نخفيه».

في جهة ثانية، أوضحت قناة «سي أن أن»، في بيان، أنه للمشاركة في المناظرة، يجب أن يكون المرشح مسجلاً في عدد كاف من الولايات، وحائزاً على 15 في المائة على الأقل من نوايا التصويت في أربعة استطلاعات وطنية منفصلة، خلال فترة تتراوح من 13 مارس/آذار الماضي إلى 20 يونيو المقبل. وفي حال عدم حدوث مفاجآت كبيرة، يتوقع أن تستبعد هذه العتبة أي مرشح آخر غير بايدن وترامب، بمن في ذلك المستقل روبرت ف. كينيدي الذي عبّر عن غضبه على موقع إكس مساء أمس الأول.

أيضاً، الهجوم بأنه «سياسي»، مضيفاً: «يجب علينا الرد عليه وفقاً لذلك»، وأصفاً مطلق النار بأنه «ذئب منفرد». وقالت الرئيسة المنتهية ولايتها زوزانا كابوتوفا، في بيان، إن «الهجوم الجسدي على رئيس الوزراء هو في المقام الأول هجوم على شخص، لكنه أيضاً هجوم على الديمقراطية. أي عنف غير مقبول. إن خطاب الكراهية الذي نشهده في المجتمع يؤدي إلى أعمال الكراهية». من فضلكم، دعونا نتوقف عن ذلك». ولغى حزبا المعارضة الرئيسيان، سلوفاكيا التقدمية وحزب الحرية والتضامن، احتجاجاً كانا يخططان له ضد خطة الحكومة المثيرة للجدل لإصلاح البث العام، والتي يقولون إنها ستمنح الحكومة السيطرة الكاملة على الإذاعة والتلفزيون العامين.

ورأى محللون أن محاولة الاغتيال هذه قد تؤدي إلى تفاقم «تطرف» الطبقة السياسية السلوفاكية، في بلد منقسم بين حكومة ورئيس منتخب موالين للكرملين ومعسكر موالٍ للغرب. وقال الخبير السياسي ميروسلاف راديك لوكالة فرانس برس: «أخشى ألا يكون هذا الهجوم، الأخير، وأن شوهد المهاجم وهو يقول: «لا أتفق مع سياسة الحكومة».

وكان الاحتقان في البلد العضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، قد تصاعد مع وقف فيكو، بعد عودته إلى السلطة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، كل المساعدات العسكرية لأوكرانيا. وخضع فيكو (59 سنة) أمس الأول الأربعاء لعملية جراحية استمرت خمس ساعات في مستشفى روزفلت في بانسكا بيستريتسا وسط البلاد التي نُقل إليها بمروحية. وأكدت مديرة المستشفى ميريام لابونيكوفا، في تصريح صحافي أمس الخميس، أنه لا يزال في حالة «خطرة للغاية»؛ إذ يعاني «من عدة إصابات» وسيبقى في العناية المركزة. وهذه أول محاولة اغتيال يتعرض لها زعيم سياسي أوروبي منذ أكثر من 20 سنة، وأثارت إدانات دولية.

ودعا الرئيس السلوفاكي المنتخب وحليف فيكو، بيتر بلبغريني، في تصريح صحافي أمس الخميس، الأحزاب السياسية، إلى «تعليق» حملاتها لانتخابات الأوروبية المقررة في الثامن من يونيو المقبل. وقال، أمام صحافيين في العاصمة براتيسلافا، إن «سلوفاكيا لا تحتاج إلى مزيد من المواجهة والاتهامات المتبادلة» في هذه المرحلة، داعياً إلى إنهاء «حلقة الكراهية المفرغة». وأضاف: «ما حدث أمس (الأول) كان عملاً فردياً، لكن جو الكراهية المتوتر كان عاملنا الجماعي». ووصف نائب رئيس الحكومة روبرت كالينياك، الذي يشغل منصب وزير الدفاع

> زوزانا كابوتوفا: الهجوم على فيكو هو اعتداء على الديمقراطية

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

توثق شهادات نشرتها وكالة فرانس برس كيف اختار مقاتلون سوريون النيجر التي شهدت انقلاباً العام الماضي وجهة لهم للقتال. يأتي ذلك بعد انسحاب القوات الفرنسية من النيجر، وفي ظل مباحثات حول انسحاب القوات الأميركية

شهادات عن التجنيد والمهمات

مقاتلون سوريون في النيجر

يتحوّل الوجود العسكري الأجنبي في النيجر تدريجياً منذ انقلاب قادة الجيش على الرئيس المنتخب محمد بازوم، صيف العام الماضي، من القوات النظامية، لا سيما الفرنسية والأميركية، إلى المرتزقة الذين يتوافدون إلى البلاد بدءاً من مرتزقة فاغنر إلى مقاتلين سوريين يبدو أنهم وجدوا في النيجر وجهة إضافية. وتأتي هذه التحولات في النيجر بعدما أنهى العسكر اتفاقات أمنية ودفاعية مع دول غربية. ففي الوقت الذي خرج فيه آخر جندي فرنسي من النيجر، نهاية العام الماضي، ضمن قوات كان قوامها 1500 جندي تجرى مباحثات حالياً بين الولايات المتحدة والمجلس العسكري في نيامي بشأن انسحاب القوات الأميركية من الدولة الواقعة غرب القارة الأفريقية، وقوامها حوالى 650 جندياً. في مقابل ذلك تبرز أخيراً مؤشرات على تحوّل النيجر إلى وجهة جديدة لمقاتلين سوريين، بعدما كان الحديث يدور، منذ الأسابيع الأولى للانقلاب العسكري على بازوم في 26 يوليو/ تموز 2023، حول ضلوع مجموعة فاغنر الروسية في أحدث الانتكاسات الفرنسية في أفريقيا. وفيما تستقبل النيجر علناً منذ إبريل/نيسان الماضي دفعات من المدربين الروس محملين بعتاد عسكري، فإن نيامي تضع الخطوة في إطار اتفاقات التعاون بين البلدين، بعد أن كانت قد استقبلت مجموعات من مرتزقة فاغنر على نحو مكثف العام الماضي، ما دفع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في أغسطس/آب الماضي، للتحذير في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، من أن «فاغنر» تحاول استغلال الانقلاب، تتوالى شهادات عن توجه مقاتلين سوريين إلى النيجر. ووثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان، وفق وكالة فرانس برس، إرسال ألف مقاتل سوري على الأقل إلى النيجر عبر تركيا، منذ العام الماضي، بهدف «حماية مشاريع ومصالح تركية فيها، بينها مناجم». كما حصلت «فرانس برس» على شهادات لمقاتلين سوريين إما يتواجدون في النيجر أو يستعدون للتوجه إليها، وتحدثوا عن طرق التجنيد والمهمات. وفي ظل الحديث عن سقوط عدد من القتلى في صفوف هؤلاء المقاتلين السوريين، قال مصدر في فصيل يقاتل عناصره في النيجر رافضاً الكشف عن هويته، لـ«فرانس برس»، إن هناك قرابة 50 جثة موضوعة في برادات هناك وستعاد إلى سورية في الأيام المقبلة. في حين أشار الرئيس التنفيذي للمركز السوري للعدالة والمساءلة محمّد العبد الله، لـ«فرانس برس»، إلى توثيق منظمته «وعوداً كاذبة بمنح الجنسية التركية لمن يقاتلون تحت السيطرة التركية في نزاعات في الخارج على غرار ليبيا وأذربيجان». لكن وزارة الدفاع التركية رداً على سؤال

عبد، أحد المقاتلين السوريين، يستعد للتوجه إلى النيجر، شمال حلب، 26 إبريل (فرانس برس)

نفت وزارة الدفاع التركية إرسال مقاتلين إلى مناطق نزاعات

لـ«فرانس برس» حول هذا الموضوع، اعتبرت أن «كلّ هذه الادعاءات خاطئة ولا أساس لها من الصحة». في موازاة ذلك نقلت «فرانس برس» عن ثلاثة مقاتلين سوريين تحدثت معهم في الأسابيع الأخيرة، قولهم إنهم سجّلوا أسماءهم للتوجه إلى النيجر، لدى قيادة فصيل السلطان مراد، والذي يعد الأكثر ولاءً لتركيا في شمالي سورية. وأضافوا أنهم وقّعوا عقوداً لمدة ستة أشهر لصالح شركة أمن تركية. ونقلت عن أحدهم ويدعى أحمد (30 عاماً) والذي استخدم اسماً مستعاراً ويستعد للسفر إلى النيجر، قوله إن توقيع العقد «حصل مع ضباط من شركة سادات الأمنية»، مضيفاً أن هؤلاء «يتولون كل شيء، وتتم إجراءات الحماية والسفر عن طريقهم». وسادات هي مؤسسة تركية للاستشارات الدفاعية. وسبق لواشنطن أن اتهمت الشركة عام 2020 بإرسال مقاتلين إلى ليبيا، فيما نفى مالكها عدنان تانريفردي، في مقابلة سابقة مع «فرانس برس» وسم مؤسسته بالعمل لحساب أنقرة. وبحسب المركز السوري للعدالة والمساءلة، فإن الشركة «مسؤولة عن النقل الجوي الدولي للمرتزقة بمجرّد عبورهم» من سورية إلى الأراضي التركية، باتجاه كلّ من ليبيا وأذربيجان. ولفت أحمد إلى أنه تبلّغ على غرار ما أكد مقاتلون آخرون لـ«فرانس برس»، أن مهمته ستكون «الخضوع لتدريبات داخل قواعد حتى يعتاد المقاتلون على الأوضاع هناك»، إلى جانب «حماية معسكرات»، مضيفاً أنه «قد تحصل معارك» مع جهات قال إنه يجهل هويتها. وقاتل أحمد، وهو أب لثلاثة أولاد، على جبهات عدة داخل سورية منذ العام 2014، وكان في عداد مقاتلين أمضوا ستة أشهر في ليبيا في مقابل راتب تجاوز الألفي دولار، على حدّ قوله. من جهته، قال عمر (24 عاماً)، وهو من شمالي غربي سورية، ويتواجد حالياً في النيجر، في اتصال هاتفي مع «فرانس برس» إنه سافر للقتال هناك لتحسين معيشته، فهو المعيل لوالدته وإخوته. وأضاف عمر وهو اسم مستعار، أن «السبب الرئيسي لمغادرتي هو الحياة الصعبة في سورية، حيث لا فرص عمل سوى الانضمام إلى فصيل (مسلح) مقابل راتب لا يتجاوز 1500 ليرة تركية (46 دولاراً)». وأوضح أنه «هنا في النيجر، الراتب 1500 دولار، وهو راتب جيد جداً ويحسّن نوعية حياتنا، لعلني أتمكّن من فتح متجر صغير أعتاش منه في سورية وأترك القتال كلّه». ووفقاً لـ«فرانس برس» كان عمر في عداد دفعة أولى ضمّت أكثر من مائتي مقاتل غادرت شمال سورية في أغسطس الماضي، إلى مطار غازي عنتاب، ومنه إلى إسطنبول حيث أقلتهم طائرة عسكرية إلى بوركينا فاسو، قبل نقلهم بمؤازرة عسكرية إلى معسكرات على حدود النيجر. وبعد أسبوعين من التدريب على استخدام السلاح والرماية، نُقل عمر ضمن مجموعة إلى النيجر لحراسة محيط منجم لا يعلم اسمه أو موقعه. وأوضح أن أشخاصاً في النيجر بلباس عسكري، لم يتمكّن من تحديد ما إذا كانوا جنوداً، عاونوهم في نوبات الحراسة. وشرح أنه جرى توزيع المقاتلين السوريين «على مجموعات عدة، للحراسة أو القتال»، مضيفاً أن «هناك مجموعة أرسلت لقتال (تنظيم) بوكو حرام وأخرى إلى لومي»، عاصمة توغو. ويوجد عمر حالياً في نقطة عند الحدود بين النيجر وبوركينا فاسو، في انتظار بفارغ الصبر بعد انتهاء مهمته إعادته إلى بلاده، حيث تحصل عائلته على راتبه شهرياً، بعد اقتطاع الفصيل المنضوي ضمنه مبلغ 350 دولاراً منه. من جهة أخرى يستعد عبد (30 عاماً)، النازح منذ عام 2013 والمقيم مع زوجته وأطفاله في مخيم في شمال سورية، للقتال خارج بلده للمرّة الأولى. وقد ذكر لـ«فرانس برس»، أن «أكثر ما أخاف منه هو الموت»، مضيفاً: «يؤرقني الأمر لكنني أواسي نفسي بالقول إنه يمكن أن أموت هنا ويمكن أن أموت هناك»، لكنني «أموت هنا مقابل ألف ليرة تركية (31 دولارا)، هناك مقابل 1500 دولار».

(فرانس برس، العربي الجديد)

مباحثات لانسحاب القوات الأميركية

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن وفداً أميركياً رفيع المستوى أجرى محادثات في النيجر، أول من أمس الأربعاء، لبحث انسحاب القوات الأميركية الذي يطالب به القادة العسكريون في نيامي. واستقبل وزير الدفاع النيجري الجنرال ساليفو مودي وفد البنتاغون. وكانت واشنطن قبلت في إبريل/ نيسان الماضي، سحب قواتها التي يوجد معظمها في قاعدة للطائرات المسيّرة بالقرب من أغاديز شمالي البلاد، تكلف بناؤها 100 مليون دولار.

تقرير

تصاعد اعتداءات «داعش» في العراق

تتصاعد هجمات «داعش» ضد القوات العراقية، فيما يقلل الجيش من أهميتها معتبراً أنها خروقات لن تؤثر على عملياته المستمرة ضد ما تبقى من جيوب للتنظيم

بغداد ـ **محمد عماد**

سجل العراق في الأيام الأخيرة الماضية تصاعداً في عمليات ينفذها تنظيم داعش، استهدفت القوات الأمنية العراقية شمالي البلاد، وذلك في ظل تكثيف القوات العراقية عملياتها الأمنية لمنع تحركات عناصر التنظيم، فيما أعلنت قيادة الجيش أخيراً أن «أعداد الإرهابيين في العراق حالياً لا يزيد عن 400 عنصر».

ونفّذ مسلحو «داعش»، مساء أول من أمس الأربعاء، هجوماً بالأسلحة الخفيفة على نقطة للجيش العراقي في إحدى قرى قضاء الدبس في محافظة كركوك، أسفر عن مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين. كما شنّ عناصر التنظيم، الاثنين الماضي، هجوماً مسلحاً عنيفاً على نقطة عسكرية ما بين محافظتي ديالى وصلاح الدين، قتل فيه ستة عناصر من الجيش العراقي بينهم آمر فوج في الجيش برتبة عقيد ركن، إضافة إلى إصابة أربعة آخرين. كذلك، شهد السبت الماضي تسجيل حادث أمني قرب الحدود العراقية مع سورية في الأنبار استهدف دورية أمنية، من دون أن يسفر عن إصابات. وفي السياق، قال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الإرهاب ما زال موجوداً في العراق، لكن ما حصل من أحداث أمنية خلال الأيام الماضية في كركوك وصلاح الدين، أو في أي مكان آخر، عبارة عن عمليات يائسة وليست نوعية». وكشف أنّ «القوات العراقية نفّذت منذ بداية العام الحالي 31 ضربة جوية نوعية، كما قُتل 30 إرهابياً أغلبهم من القيادات البارزة في التنظيم، إضافة إلى تدمير 46 مضافة تابعة له، كما نُفّذت عمليات نوعية لمطاردة وملاحقة خلايا داعش وجيوبه في أعقد المناطق الجغرافية». وأشار إلى أن «ما تبقى من جيوب لتنظيم داعش في بعض المناطق لا يؤثر على مستوى أداء القوات العراقية وعملها، فهناك استقرار أمني كبير، والتنظيم الإرهابي أصبح غير مؤثر استراتيجياً أو خطراً على الأوضاع الأمنية والعسكرية». وقال إن «ما حصل من خروقات لا ترتقي إلى مستوى تهديد الاستقرار الأمني»، مشدّداً على أنه «لا يوجد أي خطر على أداء القوات العراقية»، إذ إن التنظيم «لم يعد يملك تلك القوة والإمكانية على مهاجمتها». ومع ذلك، وفق الخفاجي، «هناك عمل أمني كبير للقضاء على جيوب وخلايا داعش، ونعمل على أن يكون العام الحالي عام إنهاء وجود هذه الخلايا بشكل كامل من العراق».

من جهته، قال الخبير العراقي في الشأن الأمني سرمد البياتي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «هناك صعوبة أمنية وعسكرية بتطهير منطقة مطيبيجة، التي لها حدود مهمة مع ثلاثة محافظات هي ديالى وكركوك وصلاح الدين»، موضحاً أن هذه المنطقة «ما زالت تضم خلايا ومضافات لتنظيم داعش». وبيّن البياتي أن «جغرافية منطقة مطيبيجة قريبة من إقليم كردستان- العراق من جهة محافظة السليمانية، وهذه الجغرافية لها تأثير حاسم على العمليات العسكرية التي تجري في هذه المنطقة الآن أو مستقبلاً، ولهذا يجب وضع خطط تعتمد على العلاقة بين جغرافية المنطقة مع نوع الأسلحة والتدريب والمعدات التي ستستخدم في تطهيرها» من التنظيم. وأضاف أنه «ربما تكون عملية مسك الأرض (لملاحقة عناصر داعش) هي من أصعب المعضلات في هذه المنطقة»، لافتاً إلى ضرورة «التحكم أكثر بأمن العمليات مستقبلاً لكي لا يتسبب ذلك بهروب عناصر داعش مثل ما يحصل دائماً، ليضطر الجيش بعدها لملاحقتهم في جبال مخمور (بمحافظة نينوى) ومكحول (بمحافظة صلاح الدين)». مع العلم أن هجمات «داعش» الأخيرة هي الأولى من نوعها في هذا المحور منذ أكثر من ستة أشهر، إذ سجلت تلك المناطق استقراراً أمنياً نسبياً، وتراجعت هجمات التنظيم إلى حد كبير.

وأجرت القيادات الأمنية العراقية، منذ مطلع العام الحالي، مراجعة شاملة للخطط العسكرية. وعملت على تغيير التكتيكات العسكرية المتبعة في المناطق التي تشهد نشاطاً لـ«داعش»، فيما جرى، وفقاً لمصادر أمنية، «اتباع أساليب غير تقليدية للمواجهة، وبالطريقة التي تضعف من قدرات عناصر التنظيم وتحدّ من حركتهم». كذلك «كُثّفت الضربات الجوية التي تستهدف مخابئ وتحركات عناصر التنظيم».

■ جنود الاحتلال يغلقون معابر #غزة منذ أسبوع تقريبا، ويمنعون الوقود والغذاء والدواء ويبعثرون حمولات شاحنات الغذاء على الأرض، في الوقت الذي ما زالوا فيه يكثفون من إبادتهم للمدنيين في رفح، وفي جباليا في شمال غزة، وذلك بقصفهم بأحزمة نارية بصورة متكررة يطحن فيها الجرحى ومن يهب للإنقاذ

■ إسرائيل تترنح وإن كانت تقتل كيفما شاءت في غزة. #المجد_للمقاومين

■ ألا توجد رؤية عند النخبة السياسية لبلورة موقف موحد واتخاذ خطوات عملية لنصرة المقاومة دفاعاً عن #مصر قبل الدفاع عن غزة؟

■ يجب عليك كإنسان عربي مسلم أن تنظر إلى الحرب نظرة عادلة دون المنظور السياسي. أليس لأهل #غزة الحق أن يعيشوا بحرية وكرامة كما تحب أنت أن تعيش... التطبيع مع الكيان الصهيوني خيانة

■ طولكرم تُقدّم 109 شهداء منذ بداية حرب 7 أكتوبر. لن ننساكم وستبقون خالدين في ذاكرتنا

■ عندما يُكثّف العدوّ الإسرائيلي غاراته على #لبنان، اعلم أنه يتألم إثر ضربات المقاومة وأنها أصابته في مقتل

■ غريب هذا الكم من التحليل والتهويل عن الحرب على #لبنان. التفاوض بالنار باقٍ ويتمدد، لا اجتياح بريا ولا جويا #العدوان_الإسرائيلي على لبنان ليسَ مقيّداً لا بالزمان ولا بالمكان وخطّان تحت المكان. والسلام

■ إن عدم احترام حقوق الإنسان الدولية الأساسية والقانون الإنساني الدولي في #سوريا منذ فترة طويلة لا يؤدي إلى قتل وتشويه الضحايا من جميع أطراف النزاع فحسب، بل يؤدي أيضا إلى تآكل جوهر نظام الحماية الدولي

■ #أميركا وقفت لروسيا في أفغانستان وصربيا وفي أوكرانيا اليوم، و#روسيا وقفت لأميركا في فيتنام وكوريا الشمالية وكوبا، فأميركا وروسيا تنتهجان استراتيجية الحروب بالوكالة أو ما يعرف «بالحرب الباردة» لضرب نفوذ بعضهما بعضاً وهذا ما سيحصل في ليبيا تقريبا

■ فشل أوروبا أمام #روسيا في #أوكرانيا يُنذر بحملة اصطفافات جديدة قد تصل حد العنف وحمل السلاح!